رســـالة

مؤجزة فى العقيدة

ويليهــــا

عدد من الفصول في الفقه مفيدة

جمــع وترتيب وتأليف

ابراهيم السليمان الطامي

من أهـــالى مدينة بريده

قام بالتصحيح والاشراف على الطبع

صالح السليمان الطامي

الطبعة الأولى

مكة المــكرمة في ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م

طبع على نفقة أحد المحسنين وجعله وقفاً لله تعالى

شركة مكة للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة الكتاب

الحمد لله العلى الكبير – العليم القدير الحكيم الخبير الذى جل عن الشبيه والنضير وتعالى عن الشريك والوزير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير احمده حمداً لا يعد ولا يحصى ، واشكره على نعمه التى لا تستقصى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

إله تقدس عن الوالد والولد وجل عن ان يكون له كفواً احد ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين انساً وجناً الفائز من القرب من ربه بالمقام الأسنى المخصوص برتبة فكان قاب قوسين أو أدنى ، وعلى اله نجوم الهدى وأصحابه الابرار السعداء .

اما بعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه اللطيف الخبير ابراهيم بن سليمان الطامي مستمداً من الله العون والتوفيق والهداية والسداد هذه رسالة في العقيدة لما له خلقنا وبه امرنا يقول جل وعلا :

(وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون) . . راجياً من الله القدير ان ينفعني بها وينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم وجعلتها وقفاً لله تعالى .

بدأتها بالأركان الخمسة ومن ثم الأصول الثلاثة وأدلتها ويليها شروط الصلاة وواجباتها واركانها والقواعد الأربعة للامام شيخ

الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله وأثابه على ما بذله من جهد لتبديد ظلام الشرك بعد ان طغى على معظم الجزيرة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء . .

ويلي ذلك باب في الفقه وفضله وجلاله وان من إدبار الدين ذهاب الفقهاء ووجوب الفقه على كافة المسلمين وما جاء في تعليم الرجال أولادهم ونساءهم والسادات عبيدهم وإمائهم وضرب المصطفى صلى الله عليه وسلم المثل في مراتب من تفقه في الدين وتقسيم امير المؤمنين على ابن ابي طالب احوال الناس في طلب العلم وتركه ، وبيان الفقه وأصوله وفضل الفقه على كثير من العبادات حسب تصنيف الشيخ الفاضل والأمام العالم الحافظ ناصر السنة مؤيد الشريعة ابي بكر بن على البغدادي الخطيب من كتابه الجزء الأول من الفقيه والمتفقه من صفحة اثنين(٢) حتى صفحة تسعين (٩٠) منه وتفضيل الفقهاء على العباد والرواية انه يقال للعابد أدخل الجنة ويقال للفقيه اشفع وقول المعصوم صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين وقوله عليه الصلاة والسلام: «فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وقول البارى جل وعلا : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » انهم الفقهاء وتأويل قوله تعالى : « ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » انها الفقه .

والروايات عن النبي في فضل الفقه والترغيب فيه والحث عليه وقوله صلى الله عليه وسلم : « تجدون الناس معادنا خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » ، وفضل مجالس الفقه على مجالس الذكر : « وان حلق الفقه هى رياض الجنة وان الله لا يخلى الارض من فقيه أو متفقه وما استحسنته بشأن الفقه نقلته وكذا

ما رأيته مفيداً وحسناً من كتاب الهداية بشأن الصلاة ومواقيتها والآذان وفضله وستر العورة ومواضيع الصلاة واجتناب النجاسات واستقبال القبلة وصفة الصلاة وشرائطها وأركانها وواجباتها وما يبطلها وما يعفى عنه منها وسجود السهو والتشهد والأوقات الخمسة التى ينهى عن الصلاة فيها والاعذار التى يجوز معها ترك الجمعة والجماعة وصلاة المريض« من الهداية للخطابي » . .

اسأل الله جلت قدرته ان ينفع به ويجعله خالصاً لوجه الكريم سوف يطبع على نفقة أحد المحسنين أثابه الله . . وصلى الله على محمد . .

المؤلف

الأركان الخمسة

الباب الأول

الركن الأول هو ان الله تعالى واحد لا شريك له فرد لا مثيل له صمد لا ند له أزلى قائم ابدى لا أول لوجوده ولا آخر لأ بديته قيوم لا يفنيه الأبد ولا يغيره الأمد بل هو الأول والآخر والظاهر والباطن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فوق كل شيء فوقيته لا تزيده بعداً عن عباده هو أقرب الى عباده من حبل الوريد وهو على كل شيء شهـيد وهو معكم اينما كنتم منزه عن ان يغيره زمان مقدس عن ان يحيط به مكان تراه أبصار الابرار في دار القرار على ما دلت به الأخبار حيّ قادر جبار قاهر لا يعتريه عجز ولا قصور لا تأخذه سنة ولا نوم له الملكوت والعزة والجبروت خلق الخلق وأعمالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم لا تحصى مقدوراته عالم بجميع المعلومات لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء يعلم السر وأخفى ولا تتناهى معلوماته يطلع على هواجس الضمائر وخفيات السرائر مريد للكائنات مدبر للحادثات لا يجرى في ملكه قليل ولا كثير لا جليل ولا حقير خير أو شر نفع أو ضر إلا بقضائه وقدرته وحكمته ومشيئته فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن فهو المبدى المعيد الفاعل لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بمحبته وارادته . لو اجتمعت الأنس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة أو يسكنوها

دون ارادته لعجزوا سميع بصير متكلم بكلام لا يشبه كلام خلقه وكل ما سواه سبحانه وتعالى فهو حادث أوجده بقدرته وما من حركة وسكون الا وله في ذلك حكمة دالة على وحدانية « قال تعالى « إن في خلق السموات والارض . . الآية » . .

قال ابو العتاهية :

فيا عجباً كيف يعصى ألا له ... ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية ... تدل على انه واحد

وقال غيره :

كل ما ترتقى اليه بوهم ... من جلال وقدرة وسناء
فالذى أبدع البرية أعلى ... منه سبحانه مبدع الاشياء

وقال على ابن ابي طالب رضى الله عنه في بعض وصاياه لولده اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرأيت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته ولكنه اله احد لا يضاده في ملكه أحد وقال كل ما يتصور في الأذهان فالله سبحانه بخلافه

قال لبيد بن ربيعة :

الا كل شيء ما خلاء الله باطل ... وكل نعيم بدنياك لامحالة زائل
وكل ابن انثى لو تطاول عمره ... الى الغاية القصوى للقبر نازل
وكل إمرىء سيعرف سيعه ... اذا حصلت عند الاله الحصائل

ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر

ان أشعر كلمة قالتها العرب

الا كل شيء ما خلا الله باطل

شهادة ان محمد رسول الله

ثم بعد هذا الاقرار بالشهادة بأن لمحمداً رسول الله بعثه برسالته الى الخلائق كافة وجعله خاتم الانبياء ونسخ بشريعته الشرائع وجعله سيداً للبشر الشفيع المشفع في المحشر يجب على الخلائق تصديقه فيما اخبر عنه من أمور الدنيا والآخرة فلا يصح إيمان عبد حتى يؤمن بما أخبر به بعد الموت من سؤال منكر ونكير وهما ملكان من ملائكة الله تعالى يسألان العبد في قبره عن التوحيد والرسالة يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك والايمان بعذاب القبر وان الميزان حق وان الصراط حق والحساب حق والجنة والنار مخلوقتان لا يفنيان ابداً وانهما حق وان الله يدخل الجنة من يشاء بغير حساب وهم المقربون وانه يخرج عصاة الموحدين من النار بعد الانتقام لا يبقى في جهنم من في قلبه مثقال ذرة من الأيمان ويؤمن بالشفاعة بشفاعة الأنبياء ثم بشفاعة العلماء ثم بشفاعة الشهداء وأن يعتقد فضل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ويحسن الظن بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الأثار فمن اعتقد ذلك جميعه مؤمناً به موقناً فهو من أمة الحق مفارق لعصابة الضلال والبدعة رزقنا الله الثبات على العقيدة الاسلامية وجعلنا من أمة التوحيد والعقيدة السليمة وحفظنا واولادنا مما يشوبها ويدنسها من ظلمات الجهل والضلال . .

ووفقنا الى الممات على التمسك والاعتصام بحبل الله المتين وصراطه المستقيم آمين . . . وصلى الله على محمد . .

الركن الثانى الصـــلاة

الصلاة شأنها عظيم . . الصلاة صلة بين العبد وبين ربه . . الصلاة عمود الدين ، وهى تنهى عن الفحشاء والمنكر ، مات المصطفى وهو يوصى ويقول : الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة من حفظها وحافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة الصلاة ترفع الى السماء ولها نور إذا كانت تامة بركوعها وسجودها غير مسروقة وإلا يضرب بها وجه صاحبها رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعبث بذقنه فقال صلىالله عليه وسلم لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه أو كما قال . رأى أحد الصحابة رجلا يتلاعب بصلاته فقال له منذو كم تصلى هذه الصلاة فقال من اربعين عاما قال انت من اربعين عاماً لم تصلى ، واخر رأى رجلا ينقر في صلاته ففال الصحابي لو مات هذا لمات على غير ملة محمد أو كما قال وهل اعظم من هذا التهديد والخطر فاليعتقد المسلم أنه واقفا بين يدى ربه وانها من اعظم ما فرض على المعصوم وهى رأس المال واذا صلحت صلح سائر الأعمال فالصلاة تقيم العبد على طاعة ربه وخدمته فمن أفرغ لها قلبه فهو مؤمن كامل الايمان سيما من حافظ عليها بحدودها وقد صح عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو على المنبر إن الرجل ليشيب عارضاه وما قبلت منه صلاة وقيل ان الرجلين يقفان في الصف وبينهما ابعد مما بين السماء والارض فلما سئل عمر رضى الله عنه كيف يشيب عارضاه ولم تقبل منه صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها

ولا خشوعها وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة كانه لا يعرفنا ولا نعرفه قيل للحسن رضى الله عنه ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهاً فقال لأنهم خلو بالرحمن فالبسهم نوراً من نوره ، وصح انه لا تفوت رجلا صلاة الجماعة إلا يعاقب بذنب لما يغفر الله فيها من سيئات ويمحو بها من خطيات فهى أكبر عقاباً وأعظم ثواباً . . وفضلها يضيق الورق ويعجز القلم عن حصره وكيف وهى صلة بين العبد وربه ونوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة تزيد في الحسنات وتمحو السيئات إذا صلحت صلح سائر الأعمال وانها حب رسول ووصيته وكان صلى‌الله عليه وسلم اذا حزبه أمرفرغ الى الصلاة ، قال هشام بن عروة كان أبي يطيل المكتوبة ويقول هى رأس المال وقال ابو الطفيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وسمع ابو بكر رضى الله عنه يقول : « يا أيها الناس قوموا الى نيرانكم فأطفوها ، وجزء محمد بن المنكدر الليل بينه وبين امه واخته أثلاثا فماتت اخته فجزاءه عليه وعلى أمه فماتت امه فقام الليل كله رضى الله عنه .

وكان مسلم بن بشار اذا أراد ان يصلى في بيته يقول تحدثوا فلست اسمع كلامكم وكان اذا دخل البيت سكت أهله فلا يسمع لهم حديث فإذا قام الى الصلاة تحدثوا وضحكوا ووقع حريق الى جنبه وهو في الصلاة فما شعر به حتى أطفى وكان الحمام يقع على رأس الزبير في المسجد الحرام يحسبه جذعاً منصوباً لطول إنتصابه وكانت العصافير تقع على ظهر ابراهيم بن شريك وهو ساجد كما تقع على الحائط وختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من

الأئمة عثمان بن عفان ، وتميم الدارى ، وسعيد بن جبير وأبو حنيفة رضى الله عنهم وأرضاهم ، ورأى الاوزاعى شاباً بين القبر والمنبر فلما طلع الفجر استلقى ثم قال عند الصباح يحمد القوم السرى فقال الاوزاعى لك يا ابن أخى واصحابك لا للجمالين .

وكان خلف بن ايوب لا يطرد الذباب عن وجهه في الصلاة فقيل كيف تصبر فقال بلغنى ان الفساق يتصبرون تحت السياط ليقال فلان صبور وانا بين يدى ربي افلا اصبر على ذباب يقع على .

وقال ابو صفوان بن عوانه ما من منظر أحسن من رجل عليه ثياب بيض وهو قائم يصلى في القمر كأنه يشبه الملائكة . . وقال الحسن ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة عليها سلام الله ورضوانه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقوم بالاسحار حتى تورمت قدماها . . قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكانت دموعه تقع على عينيه كواكف المطر وكان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يسمع لقلبه خفقان وغليان هذا خوف الخليل والحبيب وما أعطيا من الاجلال والاكرام وشرف المقام فالعجب كيف يطمن قلب من أزعجته الأثام قال رجل للنبى عليه الصلاة والسلام ادع الله يجعلنى رفيقك في الجنة فقال أعنى على نفسك بكثرة السجود وقال حاتم الأصم رحمه الله فاتتنى الجماعة فعزاني ابو اسحاق البخارى وحده ولو مات لى طفل لعزاني اكثر من عشرة الالف لان مصيبة الدين عندهم أهون من مصيبة الدنيا ، وكان السلف رضوان الله عليهم يعزون انفسهم ثلاثة ايام اذا فاتتهم التكبيرة

الأولى وسبعاً اذا فاتتهم الجماعة وقال ابن عباس رضى الله عنهما ركعتان مقتصدتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه .

وفقنا الله للقيام بها وآدائها كاملة لتكون شافعة نافعة فما أيسرها لمن وفقه الله واقصر مدتها واكبر فضلها . . اللهم أهدنا لما تحبه وترضاه واغفر لنا نقصنا وخطئنا وصلى الله على محمد .



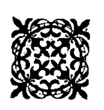
الركن الثالث الزكاة

الزكاة شأنها عظيم وخطرها جسيم ، الصلاة مقرونة بالزكاة في كثير من الآيات قال تعالى : « واقيموا الصلاة واتوا الزكاة » وقال تعالى : إنما وليكم الله ورسوله الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (سورة المائدة ٥٤) .

وقال تعالى : الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وما يزيد عن ثمانين آية مقرونة الصلاة لها وقال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم من لم يزكى فلا يصلى أو كما قال . .

وقال صلاتنا وزكاتنا اختان والزكاة نفعها يخص صاحبها ومنعها يضر خلقاً كثيراً من ناطق وبهيم وحشرات وغيرها في الاثر عن سيد البشر ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء وقاتل عليها أبو بكر رضى الله عنه قتال الكفار . . اتق الله أيها المسلم واخرجها كاملة وافية غير منقوصة واعتقد جازماً أنك تعمل لنفسك أو عليها وثق ما خلفته ورائك ما عمل فيه من خير أو شر فمحاسب عليه ربما ان الورثة الله أعلم بصلاحهم وجدوا مئات الآلاف مكدسة لهم بدون مشقة كلا ان الانسان ليطغى أن راءه استغنى والمسئول المسكين الفريد بقبره بقطعة قماش ما تبلغ بضع دريهمات يا ويله كان ما تخارج من مسئولياتها وحقوقها المفروضة ومجال الاستطراد في الزكاة وأسع لا يخفى على أحد وباخسها متعمد العلم عم الصغير والكبير الذكر والانثى كما أهيب وارجو من اخواني الأثرياء البعد كل البعد عن السرف والكبر وغمط الناس والتعلى عليهم وأنه ما يعطى المال لمحبة ، الدنيا

يعطيها من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من أحب ذكر الله أصحاب النار انهم كانوا قبل ذلك مترفين . . وقال جل من قائل : « حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون » وليثق الموفق ان الزكاة تنمي المال وتزيده ولا تنقصه تنميه وتحفظه وليثق التاجر الموفق ان الشيطان ما يتغلب الا على الضعفاء العقول المطلوب هو جزء يسير هو ربع العشر به ادى واجب مفروض واعتاق رقبة وتنمية وشكر لنعمة انك تدفعها ولا تأخذها مع ان دفعها فرض وحق للفقير بدون من ولا أذى كما يوفي غريم غريمه .. اخواني معشر التجار أوصيكم ونفسى بخروج من هذه الحياة القصيرة المنغصة بالامراض والعاهات والسكر والسرطان والعمى والصم والحوادث والضغط والسكتة الى حياة أبدية ما فيها ولا شي نعم لا تحصى وجنة فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشرأوحياة شقائها وعذابها وجحيمها لايوصف والغريب ان الانسان بمحض ارادته يستطيع يحصل على أحد المنزلتين نعيمها أو جحيمها كما مطلوب من الأغنياء المساجد والرباطات ومؤسسات خير وأعمال اخرى غير الزكاة . . ويجزم المسلم سليم العقيدة انه واجد ذلك أوفر ما يكون عند أكرم الاكرمين وارحم الراحمين والموفق من وفقه الله والمحروم من حرمه الله .



الركن الرابع الصوم
حكمة مشروعية الصوم

شرع الصوم لأمور منها : ان في الصوم قهر النفس وكسر الشهوة لان النفس اذا شبعت تطلب الشهوة وإذا جاعت اقتنعت عما تهوى ولذا قال صلى الله عليه وسلم « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فأنه له وجاء » ، فكان الصوم ذريعة الى الأمتناع عن المعاصى ومنها ان الصوم وسيلة الى شكر النعمة إذ كف النفس عن الاكل والشرب والجماع وانها من أجل النعم وأعلاها والامتناع زماناً معتبراً يعرف قدرها اذ النعم مجهولة فإذا فقدت عرفته فيحمله ذلك على قضاء حقها بالشكر وشكر النعمة واجب واليه الأشارة في قوله تعالى في آية الصوم لعلكم تشكرون ومنها اقتضاؤه الرحمة والعطف على المساكين لذوق ألم الجوع فإذا ذاق الانسان المه في بعض الأوقات فيسارع الى رحمته بايصال الاحسان اليه ومنها انها وسيلة الى النفوس لأنه اذا انقادت نفسه بالامتناع عن الحرام وكان الصوم سبباً في الأتقاء عن محارم الله تعالى واليه وقعت الأشارة بقوله تعالى في اخر آية الصوم « لعلكم تتقون » .

صح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم انه قال : قال الله تعالى

« الصوم لى وأنا أجز به وفضله واسع والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق وإن سآبه أحد فليقل اني

إمرءٌ صائم ويغفر للصائم عند فطره . قيل ان الصوم عام وخاص وخصوص الخصوص فصوم العموم هو كف البطن والفرج وسائر الجوارح عن قصد الشهوة وصوم الخصوص كف السمع واللسان والبصر وسائر الجوارح عن ما سوى الله بالكلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الجسد الصيام والآيات التى توضح فضل الصيام عديدة وفضله لا يخفى قال : (تعالى (كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الأيام الخالية) .

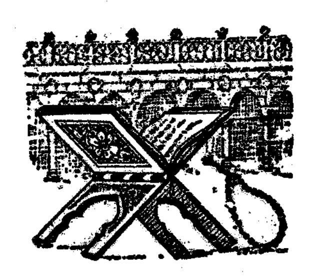
وروى الزهرى ان تسبيحه في رمضان تعدل الف تسبيحة في غير رمضان وأدنى الصيام الامتناع عن الأكل والشرب قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن البارى « الصوم لى وأنا أجزى به » وقصة المرئتين اللتين صامتا في عهد رسول الله فقيل للرسول كادتا ان تموتا من العطش فدعاهما فقال عليه السلام قيئا فقاءت احداهما نصف القدح دم وقيح وملأت الثانية بقية القدح فقال صلى الله عليه وسلم هاتان صامتا عما أحل الله لهما وافطرتا عما حرم الله عليهما ، جلست أحدهما للاخرى فصارتا تأكلان لحوم الناس والنميمة محرمة في غير رمضان فكيف بها في رمضان .

قال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يغفر له في رمضان فمتى يغفر له وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير لتمنت امتى ان يكون رمضان السنة كلها

ولو أذن الله للسموات والارض ان تتكلما لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة ، وقال صلى الله عليه وسلم ليس عبد يصلى في ليلة من شهر رمضان الا كتب له في كل ركعة الفاً وخمسمائة حسنة وبني له بيتاً في الجنة من ياقوته حمراء وفضل الله واسع وفضل رمضان معلوم

٦ قال صلى الله عليه وسلم ان لكل صائم دعوة فإذا اردت ان تقبل فليقل في كل ليلة عند فطره يا واسع المغفرة أغفر لى .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فإذا انسلخ عنه الشهر وهو حي لم يكتب عليه خطيئة ، حتى الحول ومن عطش نفسه لله في شديد الحر من أيام الدنيا كان حتماً على الله ان يرويه يوم القيامة وقال بعضهم الصيام زكاة البدن ومن صام الدهر فقد وهب نفسه لله تعالى، وقال صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقد وهب نفسه لله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر كان كصيام الدهر وهى أيام البيض في أواسط الشهر والمجال واسع في فضل الصيام . و بهذا القدر كفايه . . اللهم بلغنا رمضان وتقبله منا وانت القادر . . وصلى الله على محمد . .



الركن الخامس الحج

الأركان الخمسة التى لها خلقنا وبها أمرنا يسعد بها السعداء ويشقى بها الأشقياء اللهم فأجعلنا سعداً مطيعين للأوامر مجتنبين للمناهى (وان تلك الاركان ليسيرات على من يسرهن الله عليه ووفقه) ، قال جل وعلا : (وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون) .

وكل عمل أساسه وقاعدته الاخلاص واليسر والمتابعة لرسول ومع ذلك يحصل المقصود ويتم المراد وما فيه والاعمال الكثيرة المدخولة مردوده غير مقبولة طهروا اعمالكم واخلصوها لعلكم تنجون واحذروا ائمة الضلال المضللين) .

قال جل وعلا : « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية » ، وقال عز من قائل : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » (الحج) .

والحج يحتاج الى زاد وراحلة طاهرين قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ، المقصود بالحج يعنى الفريضة مرة في العمر وقال الرسول الكريم من خرج من بيته حاجاً أو معتمراً فمات اجرى له اجر الحاج والمعتمر الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم : من استطاع الحج ولم يحج فمات مات ان شاء يهودياً وان شاء نصرانياً وفي الحديث الشريف أعظم الناس ذنوباً من وقف بعرفة فظن ان الله لم يغفر له .

وفي الحديث ان من الذنوب ذنوباً لايكفرها الله الابالوقوف بعرفة

وفي الخبر ان الحجر الاسود ياقوتة من يواقيت الجنة وانه يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق وصدق واخلاص وجاء في الحديث الصحيح ان آدم عليه السلام لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فسلموا عليه فقالوا يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام وقال مجاهد ان الحجاج اذا قدموا لقيتهم الملائكة فسلموا على الركبان للابل وصافحوا ركاب الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقاً وكان من السنة للسلف رضى الله عنهم ان يشيعوا الغزاة ويستقبلوا الحجاج ويقبلوهم بين أعينهم ويسألوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل ان يتدنسوا بالآثام وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وعد هذا البيت ان يحجه كل عام ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله من الملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة فكل من حجها يتعلق بأستارها ويسعى حولها حتى تدخل الجنة فيدخل معها ولما بنى ادم الكعبة عليه الصلاة والسلام قال يارب لكل عامل أجراً فما أجر عملى قال اذا طفت غفرت لك قال ربي زدني قال ولكل الطايفين به من أهل التوحيد من أولادك . قال ربي زدني قال جعلته قبلتك ولأولادك قال ربي حسبي وفي الحديث الصحيح الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، وقيل للحسن ما هو المبرور قال : ترجع زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة .

وأول من كسا الكعبة بالديباج عبد الله بن الزبير وكانت كسوتها بالمسوح والانطاع وكان رحمه الله يطيبها حتى يوجد ريحها من خارج الحرم وكان حكيم بن حزام يقيم عشية عرفة وينحر البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم الرب نعم الأله أرجوه وأخشاه وروى ان الحسن بن على رضى الله عنهما يطوف بالبيت ثم ينصرف الى المقام فيصلى ركعتين ثم

يضع خده على المقام فيبكى ويقول عبيدك ببابك خويدمك ببابك يردد ذلك مراراً ثم ينصرف فيمر بمساكين معهم خلف خبز يأكلون فيسلم عليهم فيدعوه الى الطعام فيجلس معهم ويقول لولا اني اخشى انه صدقة لا أكلت معكم ثم يقول قوموا بنا الى منزلى فيتوجهوا معه فيطعمهم ويكسوهم ويأمر لهم بالدراهم .

وحج عبد الله بن جعفر رضى الله عنه ومعه ثلاثون راحلة وهو يمشى على رجليه حتى وقف بعرفات فأعتق ثلاثين مملوكاً وحملهم على ثلاثين راحلة وامر لهم بثلاثين الف درهم وقال اعتقهم لله تعالى لعله يعتقني من النار وقال الحسن بن على رضى الله عنهما اني لأستحي من ربي القاه ولم أمشى الى بيته فمشى من المدينة الى مكة عشرين مرة .

تحذيرات لحجاج بيت الله الحرام

١ ــ احذر أن تكون نفقات حجك من مال حرام .

٢ ــ احذر تجاوز الميقات بدون احرام .

٣ ــ احذر تؤجل الاحرام إلى وصولك جدة إذا كنت من طريق الجو بل عليك ان تنهى احرامك فإذا حاذيت الميقات فاحرم إلا اذا كنت قاصداً جدة بسفرك .

٤ ــ احذر ا تغطى رأسك وانت محرم وأحذر ان تمس الطيب بعد احرامك حتى تحل من الأحرام .

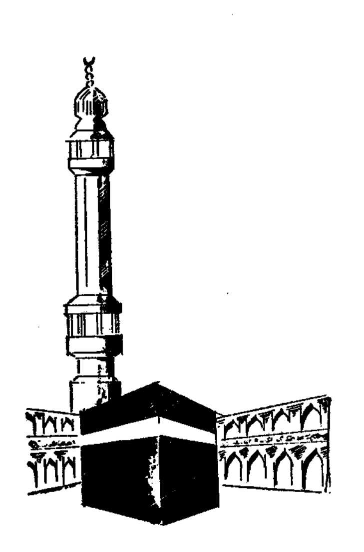
٥ ــ احذر تقليم أظفارك وان تقطع شعراً من جسمك وانت محرم وما سقط بدون قصد فلا شيء فيه .

٦ ــ احذر ان تستعجل بذبح فديك للتمتع قبل يوم العيد .

٧ ـ احذر أن تسعى بين الصفا والمروة قبل أن تطوف بالبيت .

٨ ـ احذر أن تسعى بين الصفا والمروة بعد طواف التطوع وانت مقيم في مكة .

٩ ـ احذر ان يكون وقوفك يوم عرفه في وادى عرنة واقترب ما استطعت من جبل الرحمة ويكفى ان تكون داخل في حدود عرفة .



اركان العمرة خمسة

الاحرام والطواف والسعي وإزالة الشعر وترتيب الأركان، بأن يطوف ثم يسعى ثم يحلق او يقصر وبه يحصل التحلل منها اذ ليس لها الا تحالل واحد بخلاف الحج فإن له تحللين التحلل الأول يحصل برمي جمرة العقبة والحلق أو الذبح للفدى والحلق أو طواف الأفاضة والحلق .

والتحلل الثاني باستكمال كل ذلك هكذا ذكر عبد الله بن ابراهيم الانصارى القطرى جزاه الله خيراً واكثر من أمثاله .

على عرفات

رفعوا الأكف وأرسلوا الدعوات ... وتجــردوا لله في عرفات
شعثاً تجللهم ســحائب رحمة ... غبرا يفيض النور في القسمات
وكأن أجنحة الملائك عانقت ... أرواحهم بالبر والطاعات
فتنزلت بين الضلوع سكينــة ... عــلوية موصولة النفحات
وتصــاعدت أنفاسهم مشبوبة ... وجداً يسيل بواكف العبرات
هذى ضيوفك يا إلهي تبتــغي ... عفواً وترجو سابغ البركات
غصت بهم في حلهم ورحيلهم ... رحب الوهاد وواسع الفلوات
تركوا وراء ظهورهم دنيا الورى ... وأتوك في شوق وفي إخبات
وفدوا إلى ابواب جودك خشعاً ... وتزاحموا في مهبط الرحمات
فأقبل إله العرش كل ضراعة ... وامح الذنوب وكفر الزلات

احمد الصديق

ومن لطيف ما ارشد عمرو بن حيان الضرير حين لم يهدى اليه الحجاج هديه فقال :

كان الحجيج الان لم يقربوا منى
ولم يحملوا منها سواكا ولا نعلا
اتونا فما جادوا بعود اراكة
ولا وضعوا في كف طفل لنا نفلا

وقال غيره :

يحجون بالمال الذى يجمعـــون حراماً الى البيت العتيق المحرم
ويزعم كل منهموا ان وزره يحط ولكن فوقه في جهنم

وقيل ايضاً :

وتخاصم بدوى مع حاج عند منصرف الناس فقيل له اتخاصم رجلا من الحجاج فقال البدوى

يحج لكيما يعفو الله ذنبـــه ويرجع قد حطت عليه ذنوب

وقال ابو الشمقمق :

اذ حججت بمال أصله دنس فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل طيبـــه ما كل من حج بيت الله مبرور

انتهت الأركان الخمسة فختمها ببعض قول ابن القيم بالنونية يرحمه الله ويرحمنا معه بقوله :

ايمـــاننا بالله ثم برســـله وبكتبه وقيامة الأبـــدان
وبجنده وهم المـــلائكة الاولى هم رسله لمصالح الأكوان
هـــذه أصـــول الدين حقـــاً أصو ل الخمس للقاضى هو الهمدان

القواعد الأربعة
الفصل الثاني

بعد الأركان الخمسة القواعد الاربعة وكلها من كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يرحمه الله . . فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً قال :

اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم أربع مسائل (الأولى) العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالأدلة (الثانية) العمل به ، (الثالثة) الدعوة اليه ، (الرابعة) الصبر على الأذى فيه . .

والدليل قوله تعالى : « بسم الله الرحمن الرحيم . والعصر ان الانسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » . قال الشافعى رحمه الله تعالى : « لو ما أنزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم .

(تعليق محمد منير الدمشقي الأزهرى)

أقسم جل جلاله بالعصر وهو الدهر لما فيه من العبر من جهة مرور الليل والنهار وهو اكبر دليل على الصانع . وقال البخارى رحمه الله تعالى : (باب العلم قبل القول والعمل) والدليل قوله تعالى فاعلم أنه لا اله إلا الله وستغفر لذنبك فبـدا بالعلم قبل القول والعمل . . إعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم

ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن (الأولى) ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى : (أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلا) . « الثانية » ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل قوله تعالى : (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) « الثالثة » ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب والدليل قوله تعالى : (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو ابنائهم او اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوب الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون) .

اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة إبراهيم ان تعبد الله وحده مخلصاً له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى : (وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون) ومعنى يعبدون يوحدون وأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غير معه والدليل قوله تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) فإذا قيل لك

مالأصول الثلاثه التى يجب على الأنسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم فإذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذى رباني وربى جميع العالمين بنعمة وهو

معبودى ليس لى معبود سواه والدليل قوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين» وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم فإذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السموات السبع ومن فيهن وما بينهما والأرضين السبع والدليل قوله تعالى : (ومن آياته الليل والنهار والشمسو القمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم إياه تعبدون) .

وقوله تعالى : (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الاله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى : (ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون) .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة . . اشهد على ذلك ثبتنى الله عليها واخواني من المسلمين والمسلمات وانواع العبادة التى امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والأنابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادة التى أمر الله بها كلها لله ، والدليل قوله تعالى : (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى: (ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح

الكافرون) ، وفي الحديث الدعاء مخ العبادة ، والدليل قوله تعالى : (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ، ودليل الخوف قوله تعالى : (فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين) ودليل الرجاء قوله تعالى : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا)، ودليل التوكل قوله تعالى : (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ، ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى: (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهباً وكانوا لنا خاشعين) ، ودليل الخشية قوله تعالى : (فلا تخشوهم واخشوني ، ودليل الانابة قوله جل وعلا : (وانيبوا إلى ربكم وأسلموا له) ، ودليل الاستعانة قوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين) ، وفي الحديث « اذ استعنت فاستعن بالله » ، ودليل الاستغاثة قوله تعالى : (اذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم)، ودليل الذبح قوله تعالى : (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) .



الأصل الثاني

معرفة دين الاسلام بالأدلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهو ثلاث مراتب : الاسلام ، والإيمان ، والاحسان ، وكل مرتبة لها أركان فأركان الاسلام خمسة شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام ، فدليل الشهادة إقوله تعالى : « شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم » . ومعناها لا معبود بحق إلا الله وحده « إلا الله مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه » وتفسيرها الذى يوضحها قوله تعالى : « وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه ،إنني برأ مما تعبدون إلا الذى فطرني فأنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبة لعلهم يرجعون » ، وقوله تعالى : « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولو فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون»

ودليل شهادة ان محمداً رسول الله قوله تعالى : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) ، ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر وان لا يعبد الله إلا بما شرع .

ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى : « وما إمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » . ودليل الصيام قوله : « تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ، ودليل الحج قوله : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فأن الله غنى عن العالمين » .

المرتبة الثانية

الإيمان : وهو بضع وسبعون شعبة فأعلاها قول « لا إله إلا الله » وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان وأركانه ستة : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه الأركان الستة : قوله تعالى : « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) ودليل القدو قوله تعالى : (إنا كل شيء خلقناه بقدر) .

المرتبة الثالثة الاحسان

الأحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك والدليل قوله تعالى : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » ، وقوله تعالى : « وتوكل على العزيز الرحيم » الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين أنه هو السميع العليم » .

وقوله تعالى : « وما تكون في شأن وما تتلو منه من قران ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً اذا تفيضون فيه» والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « بينما نحن جلوس عند النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فجلس الى النبي – صلى الله عليه وسلم – فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن الأسلام فقال: ان تشهدان لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا منه يسأله ويصدقه قال : اخبرني عن الإيمان قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، قال : اخبرني عن الأحسان قال : ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فأنه يراك ، قال : اخبرني عن الساعة : قال مالمسئول عنها بأعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال : ان تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاه يتطاولون في البنيان فمضى فلبثنا مليا فقال يا عمر أتدرون من السائل قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا جبرائيل اتاكم يعلمكم أمر دينكم .

الفصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون سنة نبياً

رسولا نبي باقرا وأرسل بالمدثر وبلده مكة بعثه بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد والدليل قوله تعالى : « يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ، وثيابك فطهر والزجر فأهجر ولاتمن تستكثر ولربك فاصبر » ومعنى قم فأنذر ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد وربك فكبر عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر أى طهر أعمالك من الشرك والرجز فهجر الرجز الأصنام وهجرها تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد وبعد العشر عرج به إلى للسماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك الى بلد الإسلام وهى باقية إلى أن تقوم الساعة ، والدليل قوله تعالى : (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا آلم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان للذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولبئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفورا) ، وقوله تعالى : « يا عبادي الذين امنوا ان أرضي واسعة فالإياى فأعبدون»، قال البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان ودليل الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولاتنقطع التوبه حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر في المدينة أمر ببقية شرائع الأسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الأسلام اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلى الله عليه وسلم ودينه باقي إلى قيام الساعه وهذ ادينه لاخير إلا دل عليه امته

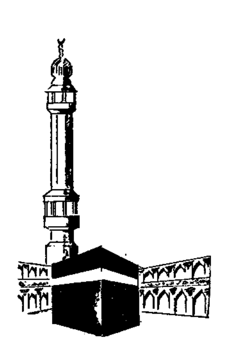
ولا شر إلا حذرها عنه والخير الذي دلها عليه التوحيد والشر الذى حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقلين الجن والأنس والدليل قوله تعالى : « قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً) وأكمل الله به للدين ، والدليل قوله : « تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الأسلام دينا » . ثم توفاه الله

والدليل على موته قوله تعالى « إنك ميت وانهم ميتون ، ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون » والناس إذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » وقوله تعالى : « والله انبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا » وبعد للبعث محاسبون ومجزيون بأعمالهم ، والدليل قوله (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسني» ومن كذب بالبعث كفر) ، والدليل قوله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير .

وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى : (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وأولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين والدليل على ذلك قوله تعالى : (انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده» وكل أمة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا

ان اعبــدوا واجتنبوا الطــاغوت) قال ابن القيم رحمــه الله « معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع والطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راضى ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن أدعى شيئاً من علم الغيب : ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم) ، وهذا هو معنى قوله تعالى : (لا إله إلا الله) وفي الحديث رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله . . والله اعلم . . وصلى الله على محمد . .

تمت الأصول الثلاثة ويليها شروط الصلاة وهى تسعة . .



شروط الصلاة تسعة

الاسلام ، والعقل ، والتمييز ، ورفع الحدث،وازالة النجاسة وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال القبلة ، والنية .

الشرط الأول : الاسلام :

وضده الكفر والكافر عمله مردود ولو عمل أى عمل والدليل قوله تعالى : (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون) وقوله تعالى : (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)

الثاني : العقـــل :

وضده الجنون والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق والدليل الحديث : (رفع القلم عن ثلاثة : النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق ، والصغير حتى يبلغ)

الثالث : التمييـــز :

وضده الصغر وحده سبع سنين ثم يؤمر بالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم « مروا ابنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع » .

الرابع : رفع الحدث :

وهو الوضوء المعروف وموجبه الحدث وشروطه عشرة:

الإسلام ، والعقل ، والتمييز ، والنية واستصحاب حكمها بأن لا ينوى قطعها حتى تتم الطهارة وانقطاع موجب ، واستنجاء

أو استجمار قبله وطهورية ماء وأباحته (وإزالة ما يمنع وصوله الى البشرة ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه وأما فروضه فستة : غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق وحده طولا من منابت شعر الرأس الى الذقن وعرضا الى فروع الاذنين وغسل اليدين الى المرفقين ومسح جميع الرأس

ومنه الأذنان وغسل الرجلين الى الكعبين والترتيب والموالاة ، والدليل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المراقق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين) ودليل الترتيب حديث ابدأوا بما بدأ الله به ودليل الموالاة حديث صاحب اللمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما رأى رجلا في قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره باعادة الوضوء وواجبه التسمية مع الذكر .

(نواقض الوضوء)

نواقضه ثمانية : الخارج من السبيلين والخارج الفاحش النجس من الجسد وزوال العقل ومس المرأة يشهوه ومس الفرج باليد قبلا كان أو دبراً وأكل لحم الجزور وتغسيل الميت والردة عن الاسلام أعاذنا الله من ذلك .

(الشرط الخامس)

ازالة النجاسة من ثلاث من البدن والثوب والبقعة والدليل قوله تعالى : (وثيابك فطهر) .

الشرط السادس : ستر العــورة :

أجمع أهل العلم على فساد صلاة من صلى عرياناً وهو يقدرعلى ستر ها

وحد عورة الرجل من السرة الى الركبة والأمة كذلك والحرة كلها عورة الا وجهها والدليل قوله تعالى : « يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » أى عند كل صلاة .

الشرط السابع : دخول الوقت :

والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام انه ام النبي صلى الله عليه وسلم في أول الوقت وفي آخره فقال يا محمد الصلاة بين هذين الوقتين لقوله تعالى : (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا) أى مفروضاً في الأوقات ودليل الاوقات قوله تعالى : « أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً » .

الشرط الثامن : استقبال القبلة :

والدليل قوله تعالى : (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) .

(الشرط التاسع) النية :

ومحلها القلب والتلفظ بها بدعة ، والدليل حديث (إنما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى) .

أركان الصلاة

وأركان الصلاة أربعة عشر القيام مع القدرة وتكبيرة الأحرام وقراءة الفاتحة ، والركوع ، والرفع منه ، والسجود على الأعضاء السبعة ، والاعتدال منه والجلسة بين السجدتين والطمأنينة في جميع الأركان والترتيب والتشهد الأخير والجلوس له ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليمتان .

الركن الأول :

القيام مع القدرة والدليل قوله تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) .

الركن الثاني :

تكبيرة الأحرام والدليل حديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وبعدها الأستفتاح ، وهو سنة ، قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ومعنى سبحانك اللهم أى أنزهك التنزيه اللائق بجلالك أى ثناء عليك وتبارك اسمك أى البركة تنـال بذكرك وتعالى جدك أى جلت عظمتك ولا اله غيرك أى لامعبود في الأرض ولا في السماء بحق سواك يا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد عن رحمة الله لا يضرني في ديني ولا في دنياى وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، وهى أم القرآن ، بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الحمد ثناء والالف واللام لاستغراق جميع المحامد ، واما الجميل الذى لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحاً لا حمداً ، رب العالمين الرب هو المعبود الخالق الرازق المالك المتصرف مربي جميع الخلق بالنعم العالمين كل ما سوى الله عالم وهو رب الجميع ، والرحمن رحمة عامة جميع المخلوقات الرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين ، والدليل قوله تعالى : « وكان بالمؤمنين رحيما مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم كل يجازى بعمله ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً والدليل قوله تعالى : (وما أدراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس

شيئا والأمر يومئذ لله) . والحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني اياك نعبد أى لا نعبد غيرك عهد بين العبد وبين ربه أن لايعبد إلا إياه وإياك نستعين عهد بين العبد وبين ربه أن لايستعين بأحد غير الله أهدنا الصراط المستقيم معنى أهدنا دلنا وأرشدنا وثبتنا والصراط الإسلام وقيل القرآن وقيل الرسول والكل حق والمستقيم الذى لا عوج فيه صراط الذين أنعمت عليهم طريق المنعم عليهم والدليل (قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) غير المغضوب عليهم وهم اليهود معهم علم ولم يعملوا به تسأل الله أن يجنبك طريقهم ودليل الضالين قوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سيعهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً : والحديث عنه صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذه بالقذه حتى لو دخلو جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن أخرجاه والحديث الثاني افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هـذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قلنا من هى يا رسول الله قال من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي والركوع والرفع منـه والسجود على الأعضاء السبعة والإعتـدال منه والجلسة بين السجدتين والدليل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنو اركعوا واسجدوا) والحديث عنه صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم والطمأنينة في جميع الأفعال ، والترتيب بين الأركان وحديث المسى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فصلى فسلم على النبى

فقــال وعليك السلام ارجــع فصلي فانك لم تصلي فعلها ثلاثا ثم قال ، والذى بعثك بالحق نبياً لا أحسن غير هذا فعلمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم أقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم أرفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها فما اكثر خطأنا في هذا الركن الهام الا وهى الطمأنينة فما أفضل الجماعة لتحمل الأمام المسكين بعض المسئولية وخللنا خص المنفرد والتشهد الأخير ركن مفروض كما في حديث بن مسعود رضى الله عنه قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله من عباده السلام على جبرائيل وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله من عباده فان الله هو السلام ولكن قولوا « التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . أشهد أن لا اله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله » ومعنى التحيات جميع التعظيمات لله ملكاً واستحقاقاً مثل الأنحناء والركوع والسجود والبقاء والدوام وجميع ما يعظم به رب العالمين فهو لله فمن صرف منه شيء لغير الله فهو مشرك كافر والصلوات معناها جميع الدعوات ، وقيل الصلوات الخمس والطيبات لله الله طيب ولا يقبل من الأقوال والأعمال إلا طيبها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته تدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة والرحمة والبركة والذى يدعى له ما يدعى مع الله ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تسلم على نفسك وعلى كل عبد صالح في السماء والأرض والسلام دعاء والصالحون يدعى لهم ولا يدعون مع الله اشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له تشهد شهادة اليقين ان لا يعبد في الأرض ولا في السماء بحق

الا الله وحده وشهادة ان محمداً رسول الله بأنه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع شرفه الله بالعبودية والدليل قوله تعالى : « تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً » اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، الصلاة من الله ثناء على عبده في الملأ الأعلى كما في البخارى في صحيحه عن ابي العالية قال صلاة الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى : وقيل الرحمة والصواب الأول ومن الملائكة الاستغفار ومن الأدمين الدعاء وبارك وما بعدها سنن اقوال وافعال :

(والواجبات)

ثمانية جميع التكبيرات غير تكبيرة الأحرام وقول سبحان ربي العظيم في الركوع وقول سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد وقول ربنا ولك الحمد للكل وقول سبحان ربي الأعلى في السجود وقول ربي اغفر لي بين السجدتين والتشهد الأول والجلوس له فالأركان ما سقط منها عمداً بطلت الصلاة بتركه والواجبات ماسقط منها عمداً بطلت الصلاة بتركه وسهواً جبره السجود للسهو . . والله اعلم .

تمت شروط الصلاة وواجباتها واركانها ويليها القواعد الأربعة .



الفصل الثالث القواعد الأربع

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

تسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا أينما كنت وان يجعلك ممن اذا أعطى شكر وإذا ابتلى صبر وإذا أذنب استغفر فأن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة (أعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفيه ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصاً له الدين كما قال تعالى : « وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون) .

فإذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة فإذا عرفت أن الشرك اذا خالط العبادة أفسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان أهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهى الشرك بالله الذى قال تعالى : فيه (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) وذلك بمعرفة أربع قواعد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز

القاعدة الأولى

ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وان ذلك لم يدخلهم

في الاسلام والدليل قوله تعالى : (قل من يرزقكم من السماء والأرض ان من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل افلا تتقون) .

القاعدة الثانيه

انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم إلا لطلب القربة والشفاعة فدليل القربة قوله تعالى : (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار) ، ودليل الشفاعة قوله تعالى : (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله والدليل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لابيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) ، والشفاعة المثبتة هى التى تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضى الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى : « من ذا الذى يشفع عنده إلا بأذنه » .

القاعدة الثالثة

ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر في أناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين ومنهم من يعبد الأشجار والأحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم، والدليل قوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)

ودليل الشمس والقمر قوله تعالى؛: «ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم أياه تعبدون» ودليل الملائكة قوله تعالى : «ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبين أرباباً) ، ودليل الأنبياء قوله تعالى : (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان أقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك أنت علاّم الغيوب) ،ودليل الصالحين قوله تعالى: (اولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ايهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه) ، ودليل الأشجار والأحجار قوله تعالى : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثـة الأخرى) وحـديث ابي واقد الليثي رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا: يارسول الله أجعل ذات انواط كما لهم ذات انواط . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا إله كما لهم آلهه

القاعدة الرابعة

ان مشركى زماننا أغلظ شركاً من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة والدليل قوله تعالى : (فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) اما مشركى زماننا فانهم يشركون في الرخاء والشدة والكل ضلال

تمت الأصول الثالثة وشروط الصلاة والقواعد الأربع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . .

(باب) في الفقه وفضله وجلالته وعظمته

أبدأ بما روى أن ذهاب الفقهاء إدبار الدين ووجوب التفقه في الدين على كافة المسلمين وما جاء في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم والسادات عبيدهم وإماءهم واضرب المثل في مراتب من تفقه في الدين ابدأ مستعيناً بالله وحده ومستمداً العون منه بنقل ذلك من كتاب الفقيه والمتفقه تصنيف الشيخ والامام العالم ناصر السنة مؤيد الشريعه ابي يكر أحمد بن على بن ثايت البغدادى الخطيب رحمه الله وأثابه والتى قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ اسماعيل الأنصارى عضو دار الإفتاء رأيت أنه مفيد مبسط أثابه الله واكثر من امثاله وجزاه الله خيراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما روى ان من أدبار الدين ذهاب الفقهاء أخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل
نا : عبد الصمد بن على بن محمد بن بكر الحارث بن التميمى .
نا : يزيد بن هارون : أنا : محمد بن عبيد الله القزارى .
أنا : عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن لكل شيء اقبالا وأدباراً وان من اقبال هذا الدين ما بعثه الله له حتى ان القبيلة لتفقه من عند اسرها أو أخرها حتى ما يكون فيها الا الفاسق أو الفاسقان فهما مقهوران مقموعان ذليلان أن تكلما أو نطقا قمعا وقهراً

واضطهدا، وقيل اتطغيان علينا حتى تشرب [الخمر] في ناديهم ومجالسهم واسواقهم وذكر بقية الحديث .

أنا : ابو عبد الله شعيب بن ابراهيم ابن محمد الأديب بالدينور
أنا : جبريل بن محمد بن أسماعيل العدل بهمدان .
أنا : محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندى .
أنا : ايو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم الحنظلى .

أنا : عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن زياد ابن نعيم الأفريقي عن حبان بن جبلة كذا قال شعيب انما هو حبان بن ابي جبلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بقوم خيراً اكثر فقهاءهم وقلل جهالهم حتى إذا تكلم العالم وجد اعواناً واذا تكلم الجاهل قهر ، وإذا أراد الله بقوم شراً اكثر جهالهم وقلل فقهاءهم حتى اذا تكلم الجاهل وجد عوناً واذا تكلم الفقيه وجد قهراً

أنا : عبد الغفار بن محمد المؤدب .
أنا : عمر بن أحمد الواعظ .
أنا : عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني
أنا : عمار بن عبد المجيد

أنا : محمد ابن مقاتل الرازى عن ابي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدى عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثة غني قوم قد افتقر وعزيز قوم قد ذل وفقيها يتلاعب به الجهال . أخبرني على بن أحمد الرزازى

أنا : عثمان بن أحمد الدقاق .
أنا : الحسن بن على القطان .
أنا : أسماعيل بن عيسى العطار .

أنا : محمد بن حمير عن اسماعيل يعنى ا ن عباس قال : وحدثنى طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال ذهاب فقهائها وخيار أهلها .

أنا : ابو الحسن احمد بن الواحد بن محمد الدمشقي بها أخبرني جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى .

أنا : محمد بن يوسف بن بشر الهروى .

أنا : محمد بن حماد الطهراني .

أنا : عبد الرازق . أنا : الثورى عن طلحة عن عطاء عن بن عباس في قوله تعالى : (ننقصها من اطرافها) قال : موت علمائها وفقهائها .

أنا : محمد بن ابي نصر النرسي . أنا : محمد بن عبد الله بن الحسينى الدقاق أنا : اسحاق بن ابراهيم أنا : عبد الوهاب الثقفى أنا : أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ان يذهب بأصحابه عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يفتقر اليه أو يفتقر إلى ما عنده وانكم ستجدون أقواماً يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم واياكم والتبرج وأياكم و التنطع وأياكم والتعمق وعليكم بالعتيق .

وجوب الفقه في الدين على كافة المسلمين

أنا : ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الجنابي .

أنا : عبد الله بن احمد ابن الصديق المروزى .

أنا : ابو رجاء محمد بن حمدوية .

أنا : محمد بن عبيدة يعنى النافقاني : الصباح بن موسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول عن سعيد ابن المسيب عن على

بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم فريضة على كل مؤمن ان يعرف الصوم والصلاة والحرام والحدود والاحكام ،

أنا : القاضى أبو القاسم على بن الحسن التنوخى وأبو محمد الحسن بن الخلال أنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني . .

أنا : محمد بن الحسن بن حفص أنا : عباد بن يعقوب .

أنا : عيسى بن عبد الله العلوى زاد التنوخى ابو الطاهر ثم اتفقا قال اخبرني أبي عن ابيه عن جده عن على بن ابي طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم حدثني أبو زمر هبة الله بن محمد بن على الشيرازى .

أنا : الفضل بن عبيد الله الأزدستناني

أنا : عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس .

أنا : محمد بن عمر بن يزيد الزهرى أخو رستة .

أنا : محمد بن ابان . . أنا : معلى ريعنى ابن هلال عن حميد عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التفقه في الدين حق على كل مسلم . اخبرني محمد بن الحسين بن ابر هيم الخفاف . أنا : ابو القاسم الغازى الحسن بن جعفر الصوفي

أنا : ابو بكر محمد بن حمدون الضرير الجرجاني بجرجان .

أنا : محمد بن عمر بن العلاء أنا : بشر بن الوليد الكندى

أنا : عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الفقه فريضة على كل مسلم قال بعض أهل العلم انما عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول علم التوحيد وما يكون العامل به مؤمنا وان العلم بذلك

فريضة على كل مسلم ولا يسع أحداً جهله اذا كان وجوبه على العموم والخصوص وقيل معناه ان طلب العلم فريضة على كل مسلم اذا لم يقم بطلبه من فيه الكفاية وهذا القول يروى عن سفيان بن عيينة . أنا : ابو مسلم جعفر بن باى الفقيه الجبلى أنا : ابو العباس أحمد ين عبد الرحمن بن يوسف الاسترى الأصبهاني أنا : القاضى عمر بن عثمان أبو سهل قال : سمعت أبا الفضل جعفر بن عامر البزار قال : سمعت مجاهد بن موسي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال : كنا عند بن عيينة فجرى ذكر هذا الحديث فقال : فقال ابن عيينة ليس كل المسلمين فريضة اذا طلب بعضهم أجزأ عن بعض مثل الجنازة إذا قام بها بعضهم اجزأ عن بعض ونحو ذلك قلت والذى أراد ابن عيينة معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بفروع الدين فأما الاصول التى هى معرفة الله سبحانه وتوحيده وصفاته وصدق رسله فمما يجب على كل أحد معرفته ولا يصح ان ينوب فيه بعض المسلمين عن بعض وقيل معنى قوله عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم أن على كل أحد فرضا أن يتعلم مالا يسعه جهله من علم حاله ، قد بين ذلك عبد الله بن المبارك فقال فيما أنبأنا محمد بن ابي نصر النرسي أنا : محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق . . أنا : ابن منيع

أنا : اسحاق بن ابراهيم المروزى . . أنا : حسين بن الربيع قال : سألت ابن المبارك فقلت طلب العلم فريضة على كل مسلم أى شيء تفسيره قال ليس هو الذى تطلبون انما طلب العلم فريضة ان يقع الرجل في شيء من أمر دينه يسأل عنه حتى يعلمه :

أنا : أبو بكر محمد بن عمر بن بكر المقرى النجار

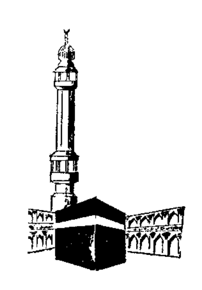
أنا : يحى بن شبل بن العباس الحنتى . . أنا : احمد بن محمد بن عبد الخالق ابو همام . . أنا : على بن الحسن بن شقيق قال : سألت عبد الله بن المبارك ما الذى يجب على الناس من تعلم العلم قال : أن لا يقدم الرجل على الشيء لو أن رجلا ليس له مال لم يكن عليه واجباً ان يتعلم الزكاة فإذا كان له مائتا درهم وجب عليه أن يتعلم كم يخرج ومتى يخرج وأين يضع وسائر الأشياء على هذا انتهى . . قلت وهكذا روى عن على بن ابي طالب انه أمر تاجراً بالتفقه قبل التجارة أخبرني بذلك الحسن بن أبي طالب

أنا : عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى . . أنا : على بن محمد بن كاس . . أنا : الحسن بن على العلوى . . أنا : نصر بن مزاحم المقري . . أنا : أبو خالد الواسطى عن زيد بن على عن أبائه عن على أنه جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين أريد أن اتجر فقال له : الفقه قبل التجارة أنه من اتجر قبل ان يفقه ارتطم في الربا ثم أرتطم . . أنا : أبو نعيم الحافظ . . أنا : ابو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادى . . أنا : عبد الله بن محمد بن زياد . . أنا يونس بن عبد الأعلى . . أنا : ابن وهب عن مالك وذكر العلم فقال ان العلم الحسن ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي ومن حين تمسي الى حين تصبح فالزمه ولا تؤثر عليه شيئاً . . أنا : على بن أحمد بن عمر المقرى

أنا : أبو محمد اسماعيل بن عـلى الخطبي . . أنا : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت ابي عن الرجل يجب عليه طلب العلم فقال اماما يقيم به الصلاة وأمر دينه من الصوم والزكاة وذكر شرائع الأسلام قال : ينبغى له ان يعلم ذلك قلت فواجب على كل

أحد طلب ما تلزمه معرفته فما فرض الله عليه على حسب ما يقدر عليه من الأجتهاد لنفسه وكل مسلم بالغ عاقل من ذكر وأنثى حر وعبد تلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضا فيجب على كل مسلم معرفه علم ذلك

وهكذا يجب على كل مسلم ان يعرف ما يحل له وما يحرم عليه من المأكل والمشارب والملابس والفروج والدماء والأموال فجميع كل هذا لا يسع أحداً جهله . . وفرض عليهم ان يأخذوا في تعلم ذلك حتى يبلغوا الحلم وهم مسلمون أو حين يسلمون بعد بلوغ الحلم ويجبر الأمام أزواج النساء وسادات الأماء على تعليمهن ما ذكرنا وفرض على الأمام ان يأخذ الناس بذلك ويرتب أقواما لتعليم الجهال ويفرض لهم الرزق في بيت المال ويجب على العلماء تعليم الجاهل ليتميز له الحق من الباطل أخبرني على ابن احمد الرزاز . . أنا : عثمان بن احمد الدقاق . . أنا : ابو حمزة المروزى محمد بن ابراهيم . . أنا : على بن الحسن . . أنا خارجة بن مصعب محمد ابن عمر العبدى عن رجل سماه عن على بن ابي طالب قال ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال كان قبل الجهل .



ما جاء في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم والسادات عبيدهم وإماءهم

اخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني . . أنا : سليمان بن أحمد الطبراني ، أنا داود بن محمد بن صالح ابو النواس المروذى النحوى بمصر ، أنا زكريا بن يحيي الخزاز ، ان اسماعيل بن عباد ابو محمد الزماني ، أنا سعيد بن عروية عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير راع على الناس ومسئول عن رعيته والرجل راع على أهله ومسئول عن زوجته وما ملكت يمينه ، أنا ابو سعيد محمد بن موسي بن الفضل الصيرفي ،أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أن محمد بن هشام بن ملاس النميرى ، أنا حرملة بن عبد العزيز الجهني بالمروة الصغرى بالحجاز حـدثني عمر عبد الملك بن ربيع عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مروا الصي بالصلاة من سبع واضربوه عليها ابن عشر أنا على بن محمد المعدل أنا دعلج بن أحمد أنا موسى بن هارون أنا ابي ان يعلى بن عبيد أنا الحاطبي عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب قال : سمعت ابن عمر رضى الله عنه يقول لرجل ادب ابنك فانك مسئول عن ولدك ما عامته وهو مسئول عن برك وطاعته لك ، أنا ابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحي البلدى ، أنا محمد بن العباس بن الفضل الحناط بالموصل ، أنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى ، أن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن منصور

عن رجل عن علي (قووا أنفسكم وأهليكم نارا) علموهم أدبوهم أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن لمعفر ابن درستوية ، أنا يعقوب بن سفيان ، أنا أبو النعمان ويحي بن يحي عن حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمه قال ، كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه ، قال ابو النعمان على تعلم القرآن والسنة ، أنا ابو سعيد الصيرفي ، أن محمد بن يعقوب الأصم ، أنا محمد بن علي الوراق ، أنا عبيد الله بن موسي ، أنا ابو سعيد البقال عن أنس أنا امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل ، فقالت عائشة فضحت النساء قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة لا تمنعى نساء الانصار يتعلمن الفقه ، أنا أبو محمد الجوهري وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قالا ان محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي ، أنا عبد الله بن البقال عن أنس ناجية ، أنا ابو همام ، أنا عبدالرحيم بن سليمان أنا ابو سعد البقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله نساء الانصار يتفقهن في الدين .

ذكر ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل في مراتب من تفقه في الدين

أنا أبو بكر البرقان أنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي لفظا أنا الحسن بن سفيان أنا عبد الله بن براد الأشعرى قال الاسماعيلي وأحبرني أبو يعلى يعنى الموصلي أنا أبو كريم قال وأن القاسم بن زكريا أتا أبو بكر أنا أبو كريب وابرهيم الجوهرى ويوسف المسروقي وقاسم بن دينار قالوا أنا أبو أسامة عن يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أن مثل ما أتاني الله من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً كان منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها قال الحسن أجادب ولم يضبط أبويعلى وأبوالقاسم هذا الحرف أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وطائفة أخرى إنما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه مابعثنى الله به فعلم وعمل كذا قال أبو يعلى وحده ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به وقال أبو يعلى وأجادب وقال الحسن والقاسم فعلم وعلم قد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مراتب الفقهاء والمتفقهين من غير أن يشذ منها شيء .

أن الأرض الطيبة هى مثل الفقيه الضابط لما روى الفاهم للمعاني المحسن لردما اختلف فيه إلى الكتاب والسنة والأجادب الممسكة للماء التى يستقى منها الناس هى مثل الطائفة التى حفظت ما سمعت فقط وضبطته وأمسكته حتى أدته إلى غيرها محفوظاً غير مغير دون أن يكون لها فيه تتصرف فيه ولا فهم بالرد المذكور وكيفية لكن نفع الله بها في التبليغ فبلغت إلى من لعله أوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه ومن لم يحفظ ما سمع ولا ضبط فليس مثل الأرض الطيبة ولا مثل الأجادب بل محروم ومثل القيعان التى لا تنبت كلأ ولا تمسك ماء وقد قال الله سبحانه وتعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

وقال جل وعلا (أفمن يعلم أن أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى) وشبه التارك للعلم رغبة عنه واستهانة به وتكذيباً له بالكلب (فقال تعالى وأتل عليهم نبأ الذين أتيناه آياتنا فانسلخ منها) إلى أن قال (فمثله كمثل الكلب إلى آخر الآية الكريمة).

ذكر تقسيم أمير المؤمنين على رضى الله عنه أحوال الناس في طلب العلم وتركه

أنا محمد بن الحسن بن الأزرق المتولى نسبة إلى بلده قرب الأهواز كما في اللباب لابن الأثير أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان أنا أبو بكر موسى بن اسحاق أنا أبو نعيم ضرار بن صـرد أنا عاصم بن حميد الحنـاط عن أبي حمزة الشيباني عن عبد الرحمن بن جندب الفزارى عن كميل ابن زياد النخعى قال: أخذ على بن أبي طالب بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانه فلما أصحرنا جلس ثم تنفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك القلوب أوعية خيرها أوعاها الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق. العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال. العلم يزكوا مع العمل والمال تنقصه النفقة العلم حاكم والمال محكوم عليه وضيعة المال تزول بزواله ومحبة العالم دين يدان بها يكسبه الطاعة في حياته

وجميل الأحدوثة بعد موته مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة: ها أنا هاهنا وأومأ بيده إلى صدره علما لو أصبت له حملة بلى أصبته لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه أو منقاد الأهل الحق لا بصرة له في إحيائه ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهه لا ذو ولا

ذاك أو فهو ما باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرى بجمع والادخار ليس من دعاة الدين أقرب شبها بهم الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحججه لكى لا تبطل حجج الله وبيناته أولئك الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصاحبو الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملأ الأعلى هاه شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم .

هذا الحديث أحسنها معنى وأشرفها لفظا وتقسيم أمير المؤمنين على بن أبي طالب الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة ونهاية السداد لأن الإنسان لا يخلو من أحد الأقسام الثلاثة التي ذكرها مع كمال العقل وازاحة العلل أما ان يكون عالماً أو متعلماً أو مغفلا للعلم وطلبه ليس بعالم ولا بطالب له فالعالم الرباني هو الذى لا زيادة على فضله ، ولا منزلة فوق منزلته لمجتهد . وقد دخل في الوصف بأنه رباني وصفة بالصفات التي يقتضيها العلم لأهله ويمنع وصفه بما لها . ومعنى الرباني في اللغة الرفيع الدرجة في العلم العالي المنزلة فيه وعلى ذلك حملوا قول الله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والأحبار وقوله تعالى : (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) أنا أبو بكر محمد بن على بن عبد الله بن هشام الفارسي أنا أبي أنا محمد ابن على بن الحسين أنا يونس بن الأعلى أنا ابن عينيه وانا أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن أحمد المصرى بمكة أنا أحمد ابن ابراهيم أنا محمد الدبيلى أنا أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى أنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال

الربانيون الفقهاء وهم فوق الأحبار أنا القاضي أبو بكر الحيرى أبو محمد حاجب بن أحمد الطوس أنا عبد الرحيم بن ضيف أنا الفضل يعني ابن عياض عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : (كونوا ربانيين) قال حكماء فقهاء أنا أبو الفضل القطان أن دعلج بن أحمد أن محمد بن على ابن زيد الصائغ أنا سعيد بن منصور حدثهم قال : فقهاء علماء قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال سألت ثعلبا عن هذا الحرف رباني) فقال : سألت ابن الأعرابي فقال : إذا كان الرجل عالماً عاملا معلماً قيل له هذا رباني فان حرم عن خصلة منها لم يقل له رباني وبلغني عن أبي بكر بن الأنبارى عن النحويين أن (الربانيين) منسوبون إلى الرب تعالى وأن الألف والنون زيدتا للمبالغة في النسب كما يقول لحياني جبهاني إذا كان عظيم اللحية والجبهة ، وأما المتعلم على سبيل النجاة فهو الطالب بتعلمه والقاصد به نجاته من التفريط في تضييع الفروض الواجبة عليه والرغبة بنفسه عن إهمالها واطراحها والأنفه من مجالسة البهائم وقد نفى بعض المتقدمين عن الناس من لم يكن من أهل العلم . وأما القسم الثالث فهم المهملون لأنفسهم الراضون بالمنزلة الدنية والحال الخسيسة التي هى فيالحضيض والأوهد والهبوط الأسفل التي لأبعدها في هول ولا دونها في السقوط نعوذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق والحرمان .

وما أحسن ما شبههم الإمام على بالهمج الرعاع والهمج الرعاع يشبه دناة الناس وأراذلهم والرعـــاع المتبدد المتفرق والناعق الصائح وهو في هذا الموضوع الراعى بالغنم ينعق إذا صاح بها ومنه قوله تعالى : (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع ألا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون)

أنا القاضى أبو القاسم التنوخى أنا أبو الفضل محمد ابن الحسن بن المأمون الهاشمى أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى قال قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيي لأبي الأسود الدؤلى :

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والأدبا
لاخير فيمن له أصل بلا أدب ... حتى يكـون على مازانه حدبا
كم من كريم أخى عى وطمطمة ... فدم لدى القوم معروف إذا انتسابا
في بيت مكرمة اباءه نجب ... كانوا الرؤس فأمسى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الأباء ذى أدب ... نـال المعالى بالآداب والرتبا
أمسى عزيزاً عظيم الشأن مشتهرا ... في خده صعرقد ظل محتجبا
العلم كنز وذخر لانفادلـه ... نعم القرين إذا ماصاحب صحبا
قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه ... عما قليل فيلقى الذل والخربا
وجامع العلم نعم الذخر تجمعه ... لا تعد لن به درا ولا ذهبا
وجامع العلم مغبوط به أبدا ... ولا يحاذر منه الفـوت والسلبا

حدثنى العلاء بن حزم الأندلسى قال أنا محمد بن الحسن بن بقاء البصرى أنا جدي عبد الغني بن سعيد قال : سمعت أبا العباس عبد الله بن عثمان الحكيمى الفقيه يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن بن محمد بن سلامة يقول كنت عند أحمد بن أبي عمران فمر بنا رجل من بني الدينا فنظرت إليه وشغلت به عما كنت فيه معه من المذاكرة فقال لي كأني بك قد فكرت فيما أعطى هذا الرجل من الدنيا فقلت له نعم فقال : هل أدلك على خلة هل لك أن يحول الله إليك ماعنده من المال ويحول إليه ماعندك من العلم فتعيش أ نت غنياً جاهلا ويعيش هو عالماً فقيراً فقلت ما أختار أن يحول الله ماعندي إلى ماعنده على هذا .

بيـــان الفقه

أنا أبو الفتح أحمد بن على بن محمد النحاس بحلب أنا الحسن بن على بن عبيد الله الأسامى أنا موسى بن القاسم بن موسى بن الأشيب القاضى قال قال : ثعلب أحمد بن يحي النحوى يقال فقه الرجل إذا كمل وفقه إذا شد أشيا من الفقه أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا أبو عمر محمد بن عباس الخزاز أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري قال : الفقه في اللغة الفهم يقال فلان لا يفقه قولي قال الله تعالى : (وأن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) أي لا تفهمونه ثم يقال للعلم الفقه لأنه عن الفهم يكون وللعالم فقيه لأنه انما يعلم بفهمه على مذهب العرب في تسمية الشيء لما كان له سببا أخبرني علي بن أحمد الرزاز أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرى قال سمعت أبا العباس ثعلبا وقد سئل عن قول الله تعالى (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) قال الفهم أنا على بن أبي على البقرى أنا اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل ابن سويد المعدل قال قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قولهم رجل فقيه معناه عالم وكل عالم شيء فهوفقيه فيه في ذلك قولهم مايفقه ولاينفقه معناه مايعلم ولايفهم يقال نقهت الحديث أنقهه إذا فهمت في المرض أنقه وفي الفقه قولهم قال فقيه العرب معناه عالم العرب من ذلك قوله تعالى (ليتفقهوا في الدين) معناه ليكونوا علماء وأنا الحسن ابن بـــكر محمد بن الحســـن بن زياد المقرى النقاش أنا محمـــد بن عـــلي الصائغ أنا محمد بن معـــاوية أنا ابن لهيعة أنا عطاء هو ابن دينار عن سعيد بن جبير وســئل عن الفقه في الدين قال العلم بأمر الله وما نهى الله عنه وما أمر من العلم

بسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم والمحافظة على ما علمت فذلك الفقه في الدين سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن على الفقيه الفيروز أبادى يقول الفقه معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الإجتهاد والأحكام الشرعية هي الواجب والندب والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل فالواجب ماتعلق العقاب بتركه كالصلوات الخمس والزكوات ورد الودائع والمغصوب وغير ذلك والندب ما تعلق الثواب بفعله ولا يتعلق العقاب بتركه كصلوات النفل وصدقات التطوع وغير ذلك من القرب المستحبة والمباح مالا ثواب في فعله ولا عقاب في تركه كأكل الطيب ولبس الناعم والنوم والمشي وغير ذلك من المباحات والمحظور ما تعلق العقاب بفعله كالزنا واللواط والغصب والسرقة وغير ذلك من المعاصي والمكروه ما تركه أفضل من فعله كالصلاة مع مدافعة الأخبثين والصلاة في أعطان الأبل واشتمال الصماء وغير ذلك مما نهى عنه على وجه التنزيه والصحيح ما تعلق به النفوذ وحصل به المقصود كالصلوات الجائزة والبيوع الماضية والباطل مالا يتعلق به النفوذ ولا يحصل به المقصود كالصلاة بغير طهارة وبيع مالا يملك وغير ذلك مما لا يعتد به من الأمور الفاسدة .

(باب) بيان أصول الفقه

أصول الفقه الأدلة التي يبنى عليها الفقه وهي كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بما حفظ عنه خطابا وفعلا وإقرار وإجماع الأمة من أهل الإجتهاد فهي ثلاثة ونحن نذكر كل أصل منها على التفصيل وكيف يترتب بعضها على بعض ثم نذكر القياس وما يجوز منه وما لا يجوز وبالله نستعين وإياه نسأل أن يعصمنا من الزلل ويوفقنا لصالح العمل بمنه ولطفه .

القول في الأصل الأول وهو الكتاب

قال تعالى : (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال تعالى : (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) وقال تعالى (ونزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) وقال تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب تبيـانا لكل شيء وهـدى ورحمة وبشرى للمسلمين) وقال تعالى : (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدرى ما لكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وأنك لتهدى إلى صراط مستقيم)

أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن الفضل القطان أبو الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن محمد بن بوبان المقرى أنا أبو جعفر بن على الوراق أنا اسماعيل ابن ابي كريمه الحراني أنا محمد بن سلمه عن أبي سنان عن عمر وابن مرة عن أبي الحراني أنا محمد بن سلمه عن ابي سنان عن عمرو ابن مرة عن ابي البختري الطائى يعنى عن الحارث عن على قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتتن بعدك فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سئل ماالمخرج منها قال بكتاب الله العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، من ابتغى العلم في غيره أضله الله ومن ولى هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر ما قبلكم

ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذى سمعته الجن فلم تنته أن قالوا (انا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد) لا يخلق على طول الرد ولا تفنى عجايبه ولا تنقضي عبره ثم قال علي للحارث خذها يا أعور ، دن ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، أنا احمد بن يحى بن أسحاق الحلواني ، أنا يحي بن عبد الحميد الحماني أنا ابو خلف الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا تشهدون أن لا إله الا الله قالوا نعم قال فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا أو لن تهلكوا بعده أبداً ، أنا ابو محمد الجوهرى ، أنا محمد بن حفص الخثعمى ، أنا عباد بن يعقوب ، أنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وذلك بأن الله تعالى يقول : (فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) ، أنا أبو البرقاني ، أنا أحمد جعفر بن حمدان القطيعى ، أنا أدريس بن عبد الكريم المقرى ، أن خلف بن هشام البزاز ، أنا عبد الوهاب عن شعبة واسرائيل عن ابي اسحاق عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود قال : « من أراد العلم فليتلو القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين » الا ان اسرائيل قال (خبر) ، أنا عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الواعظ ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحى بمكة ، أنا ، ابو نعيم ، أنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال ماتسائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ألا وعلمه في القرآن ولكن قصر علمنا عنه ، أنا ابو الحسن أنا زرقوية أنا

عثمان ابن احمد ، أنا احمد بن يحي الحلواني ، انا يحي بن عبد الحميد ، أنا وكيع عن اسماعيل بن رافع عن ابن ابي رافع عن رجل عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه قلت وفي القرآن المحكم والمتشابه والحقيقة والمجاز والأمر والنهى والعموم والخصوص والمبين والمجمل والناسخ والمنسوخ فيحتاج الناظر في علمه الى حفظ الآثار ودرس النحو وعلم العربية واللغة اذا كان الله تعالى انما انزله بلسان العرب فقال : « إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » ، أنا ابن البرقاني ، أنا احمد بن جعفر بن حمدان ، ان ادريس بن عبد الكريم ، أن خلف بن هشام ، أنا حماد بن زيد عن يحي بن عتيق قال الحسن قلت أرأيت الرجل يتعلم العربية يتطلب بها حسن المنطق ويلتمس ان يقيم قراءته قال حسن فتعلمها يا أخى فإن الرجل ليقرأ الآية فيعي بوجهها فيهلك فيها ، أنا ابن رزقوية ، أنا القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن على الجرأجى ، أنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، أنا شريح ين يونس ، أنا محمد بن حميد يعنى أبا سنان المعمرى عن سفيان الثورى عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ، أنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الزهرى ، الفقيه ، أنا محمد بن العباس الخزاز ، أنا أبو بكر بن الأنبارى ، أنا ابراهيم بن موسى ، أنا يوسف بن موسى ، أنا المعلا بن أسيد ، أنا سهيل بن أبي حزام اخو حزم عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال في القرآن قولا يوافق هواه لم يأخذه عن أئمة السلف

فأصاب فقد أخطأ بحكمه على القرآن بما لا يعرف أصله ولا يقف على مذاهب أهل الأثر ، وقال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فقد أخطأ ، قال ابن الأنبارى حمل بعض أهل العلم معنى هذا الحديث على أن الراى به الهوى من قال في القرآن فولا يوافق هواه لم يأخده عن أئمة السلف فأصاب فقد أخطأ بحكمه على القرآن بما لايعرف أصله ولايقف علي مذاهب أهل الأثر أوالنقل فيه)

الكلام في الأصل الثاني من أصول الفقه وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

السنة ما رسم ليحتذى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها، ولا فرق بين أن يكون هذا المرسوم واجباً أو غير واجب ، يدل عليه ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فجهر بفاتحة الكتاب وقال إنما فعلت هذا لتعلموا انها سنة يعنى قراءة الفاتحة وهى واجبة في صلاة الجنازة وقد غلب على السنة الفقهاء انهم يطلقون السنة فيما ليس بواجب فينبغي ان يقال في حد السنة انها ما رسم ليحتذى استحباباً ، أنا الحسن بن ابي بكر ، انا محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، أنا محمد بن على الصانع ، أنا محمد بن معاوية أنا ابن لهيعة، أنا عطاء هو ابن دينار عن سعيد بن جبير ، وسئل عن السنة ، فقال السنة ماسن النبي صلى الله عليه وسلم في الدين ما لم ينزل به كتاب فأما ما بين في الكتاب فذلك أمر الله وقضاؤه فهذا كتاب الله وسنة نبيه قلت والسنة ما شرعه النبي لأمته فيلزم اتباعه فيه لأن الله أوجب طاعته على الخلق فقال تعالى : (واتقوا النار التى أعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) وقال تعالى : (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله

عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) ، وقال : (واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا إلا البلاغ المبين) ، وقال : (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً) . وقال : (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) ، أنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني ، أنا صالح بن احمد الحافظ ، أنا محمد بن حمدان الطرائفى ، أنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى فرض الله على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله فقال في كتابه (وأبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك انت العزيز الحكيم)، وقال (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) ، وقال : (تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به (وقال تعالى : (وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) : وقال تعالى : (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة . . الآية) ، قال الشافعي فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة وهو القرآن فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الشافعى وهذا يشبه ما قال والله أعلم ، لأن القران ذكر واتبعه الحكمة فلم يجز والله أعلم ، ان يقال الحكمة ها هنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انها مقرونة مع كتاب الله عز وجل ، أنا ابو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي ، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقري أنا عثمان بن عبده بن

عمرو، أنا الحسن بن على بن عفان ، أنا أسباط بن محمد عن أبي بكر يعني الهذلي عن الحسن في قوله تعالى : (ويعلمهم الكتاب والحكمة). قال : الكتاب القرآن والحكمة السنة ، أنا اسماعيل بن محمد الصفار ، أنا احمد بن منصور الرمادي ، أنا عبد الرحمن ابو معمر عن قتادة (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ، قال : « القرآن والسنة » أنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، أنا احمد بن جعفر بن سلم أنا احمد بن موسى الجوهرى ، أنا الربيع ابن سليمان قال : قال الشافعي : » « وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله ، وسن فيما ليس فيه بعينه نص وكل ما سن فقد الزمنا

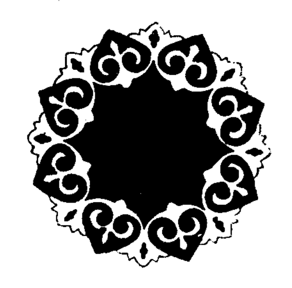
الله إتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي العنود عن اتباعها معصية التي لم يعذر بها خلقا ولم يجعل له من ترك اتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجاً ، وما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس لله فيه حكم فبحكم الله سنة وكذلك اخبرنا في قوله (وإنك لتهدي الى صراط مستقيم صراط) ، أنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا ابو على محمد بن أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي ، والأمام سفيان عن ابن النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئاً على اريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله تبعناه ، أنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي ، انا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، أنا ابو يزيد القراطيسى ، أنا أسد بن موسى ، أنا معاوية بن صالح حدثني الحسن بن جابر وأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاق واللفظ له ، أنا ابو بكر أحمد

بن صالح حدثني معاوية ابن صالح حدثني بن جابر انه سمع المقدام صاحب رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يقول حرم نبي الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر منها الحمار الأهلى وقال : «يوشك بالرجل متكيء على اريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدناه فيه من حلال أحللناه وما وجدناه من حرام حرمناه » الا وأن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل ، أنا الحسن بن عمر برهان الغزال وعبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري قال ، أنا اسماعيل بن محمد الصفار ، أنا عباس بن عبد الله الترقفى ، أنا محمد بن المبارك قال ، أنا وفي حديث السكرى حدثني يحي بن حمزة قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن مروان بن رؤبة أنه حدثه عن عبد الرحمن بن عوف الجرشي عن المقدام بن معدى كرب الكندى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أوتيت الكتاب وما يعدله يعني يوشك شبعان على اريكته يقول بيننا وبينكم هـذا الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان من حرام حرمناه ألا لايحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال معاهد الان يستغنى عنها وانما رجل أضاف قوما فلم يقروه فان له ان يعقبهم بمثل قراه ، أنا عبد السلام بن عبد الوهاب، أنا سليمان بن أحمد الطراني أنا احمد ابن عبد الوهاب نجدة ، أنا ابو المغيرة قال سليمان ، أنا أبو زرعة هو الدمشقي ، أنا ابو اليمان وعلى بن عياش قال : وأنا بشير بن موسى ، أنا الحسن بن موسى الأشيب قالوا ، أنا حريز بن عثمان ، أنا ابو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، أنا احمد بن سلمان النجاد ، أنا ابو داود سليمان بن الأشعث ، أنا عبد الوهاب بن نجدة ، أنا ابو عمر وهو ابن كثير بن دينار عن حريز

بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عوف الحرشي عن المقدام بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه زاد الطبراني ألا اني أوتيت معه ثم اتفقا ألا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ألا لا يحل لكم الحمار الأهلى ولا كل ذى ناب من السباع ولا لقطة معاهد ، وقال لقطة مال معاهد الا أن يستغنى عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فإن لم يقروه فله أن يطالبهم وقال النجاد ان يعقبهم وقالا جميعاً بمثل قراه .

أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد ابن عبيد الله النجار انا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرفي ، أنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب الدقاق وأنا الحسن بن على الجوهرى ، أنا على بن محمد لؤلؤ الوراق ناعم بن أيوب السقطى قالا ، أنا داود بن رشيد ، أنا بقية بن الوليد عن محفوظ بن ميسور النميرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أحد أن يقول هذا كتاب الله ما كان فيه حلالا أحللناه وما كان من حرام حرمناه إلا من بلغه عني حديث فكذبه فقد كذب ثلاثة ، كذب الله ورسوله وكذب الذى جاء به . لفظ حديث النجار . حدثني مسعود ابن ناصر السجزى انا على بن بشرى السجستاني أنا محمد بن الحسين الأيرى اخبرني أحمد بن محمد بن الأزهر قال أنا موسى يعني الزمن يقول سمعت المعتمر ابن سليمان ابي يقول أحاديث رسول لله صلى الله عليه وسلم والتنزيل وقال ابن الأزهر سمعت أبا موسى يقول سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا مثل كلام الله عز وجل . .

الأصل الأول « كتاب الله عز وجل » . والأصل الثاني « سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم» : أصلين من أصول الفقه وبينهما المحكم والمتشابه والحقيقة والمجاز والأمر والنهي والعموم والخصوص والمبين والمجمل والناسخ والمنسوخ موجود كل ذلك في كتاب الفقيه والمتفقه . .



فضل الفقه على كثير من العبادات

تفضيل الفقهاء على العباد

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق الأزجى أنبأنا علي بن عمرو الجزيرى ، أنبأنا علي بن الحسن التنيسى ، أنبأنا اسماعيل بن حمدوية البيكندي ، أنبأنا اسحاق بن راهوية قال : أنبأنا بقية بن الوليد عن عبد الحميد عن أبي صالح عن الضحاك بن مزاحم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب باباً من العلم ليرد به ضالا الى هدى أو باطلا إلى حق كان كعباده متعبد أربعين عـــاما) . . رواه غيره عن بقية عن السري بن عبد الحميد عن أبي صالح ، أنبأنا أبو محمد الجوهري وابو القاسم التنوخي قالا أنبأنا القاضي ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي ، أنبأنا محمد بن موسى ابن سهل البربهاوي أنبأنا ابراهيم بن سويد الجدوعي بالبصرة سنة ثلاث وخمسين ومائتين أنبأنا عبد الله بن اذينه ، أنبأنا عبد الوهاب بن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا خير في قراءة إلا بتدبر ولا عبادة إلا بفقه ومجلس فقه خير من عبادة ستين سنة) .

أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن عبد الله ابن زياد القطان ، أنبأنا ابراهيم بن اسحاق السراج ، أنبأنا الحسن بن ابي بكر ، أنبأنا ابو الحسن محمد بن اسحاق ابن نيخاب الطيبي

أنبأنا صـــالح ابن محمـــد ابن موسى الأزاد وقالا : أنبأنا يحي ابن يحي ، أنبأنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن اسحاق بن عبد الرحمن بن أبي مسلمة زاد صالح ابن عبد الرحمن بن عوف ثم اتفقا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها) . أنبأنا ابو بكر عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي ، أنبأنا أبو هارون موسي ابن محمد بن هارون الأنصارى الرزقي ، أنبأنا محمد بن بسام ، أنبأنا حمدون الأشبيلي ، أنبأنا عن خارجة يعني بن مصعب وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر النيسابوري ، أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ، أنبأنا اسحاق بن ابراهيم الطلقي ، أنبأنا محمد بن خالد الراز ي ، أنبأنا خارجة عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يسير الفقه خير من كثير العبادة) .

وقال ابن عنزة من كثير العبادة ثم اتفقا (وخير أعمالكم أيسرها . . أنبأنا أبو القاسم على بن محمد بن عبيد بن موسى الجزار أنبأنا ابو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى ، أنبأنا ابو الوليد عبد الملك بن يحي بن بكير ، أنبأنا أبي حدثني الليثي بن سعد عن اسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوه عن أبيه عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (قليل الفقه خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه أنما الناس رجلان فمؤمن وجاهل فلا تؤذين المؤمن ولا تجاور الجاهل) . أنبأنا ابو القاسم علي بن

محمد بن عبد الله بن الهيثم الأصبهاني . . أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . . أنبأنا يحي بن عثمان بن صالح المصرى . . انبأنا نعيم بن حماد . . أنبأنا عبد العزيز الدراوردى عن العلاء عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه ممن يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة وهو منار سبيل أهل لجنة والأنس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل في الظلمة والمحدث في الخلوة والسنان على الأعداء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وفي الهدي أئمة يقتدي بهم وترمق أعمالهم وترغب الملائكة في أخائهم فبأجنحتها تمسحهم وكل رطب ويابس يستغفر لهم حتى حيتان البحر وهوام الأرض وسباع الرمل ونجوم السماء الا إن العلم حياة القلوب من العمى ونور البصر من الظلم به يطاع الله وبه يعبد الله وبه يحمد الله وبه توصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام هو أمام العقل والعمل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء ولا خير في عبادة بغير تفقه ولا خير في قراءة بغير تعبد وتدبر والقليل من التفقه خير من كثير عبادة ولمجلس ساعة تفقه خير من عبادة سنة . . أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، أنبأنا ابو الحسن علي بن محمد أحمد بن لؤلؤ الوراق ، أنبأنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطابي ، أنبأنا أبو بدر هو عباد بن الوليد الغبري حدثني حجاج بن نصير ، أنبأنا هلال ين عبد الرحمن الحنفي عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر قالا (باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعاً وباب من العلم نعلمه عمل به أو لم يعمل أحب الينا من مائة ركعة

تطوعاً وقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد) . . أنبأنا ابو سعيد بن حسنويه ألا صبهاني ، أنبأنا أبو جعفر بن معبد السمسار أنبأنا يحي بن مطرف ، أنبأنا سليمان بن داود قال أخبرني شيخ لنا يقال له أبو عبد الله الأزدى عن محمد الطرف عن اسماعيل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : (لان أتعلم بابا من العلم في أمر ونهى أحب الى من سبعين غزوة في سبيل الله عز وجل () أنبأنا ابو سعيد قال : أنبأنا أحمد بن جعفر بن معبد ، أنبأنا أبو الهيثم يحي بن مطرف ، أنبأنا سليمان بن داود، أنبأنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال : (لأن اتعلم بابا من العلم أحب إلى من أن تكون لي الدنيا كلها أجعلها في سبيل الله تعالى) ، وقال يحي بن مطرف ، أنبأنا محمد بن بكر ، أنبأنا عبد الله بن المبارك عن معمر قال بلغنا عن أبي الدرداء

قال مذاكرة العلم ساعة خير من قيام ليلة، أنبأنا ابوبكر أحمد بن علي بن يزداد القارى ، أنبأنا عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها ، أنبأنا محمد بن علي الفرقدي ، أنبأنا اسماعيل بن عمر ، أنبأنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال قال ابو الدرداء لأن أذكر الفقه ساعة أحب الى من قيام ليلة ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي ، أنبأنا الحسن بن على بن زياد ، أنبأنا أبو نعيم ضرار بن صرو ، أنبأنا المعتمر حدثني ابي قال : قال رجل لأبي مجلز وهم يتذاكرون الفقه والسنة ، لو قرأت علينا سورة من القرآن ، فقال ما أنا بالذي أزعم أن قراءة القرآن أفضل مما نحن فيه ، أنبأنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على محمد الحجاجى اخبركم محمد بن اسحاق بن خزيمة

أنبأنا الحسن بن سلمة بن أبي كبشة ، أنبأنا محمد بن زكريا أنبأنا حميد الكندي قال : سمعت يحي بن أبي كثير يقول : تعليم الفقه صلاة ودراسة القرآن صلاة ، كتب إلى ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري من دمشق أن أبا سليمان محمد ابن عبد الله الربعي حدثهم قال : أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد قال حدثني ابراهيم بن هانىء قال : قلت لأحمد بن حنبل أي شيء أحب إليك أجلس بالليل أنسخ أو أصلى تطوعاً فقال اذا كنت تنسخ فأنت تعلم أمر دينك فهو أحب إلى .

تفضيل الفقهاء على العباد

أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرىء ، أنبأنا محمد بن الحسين الأجرى ، أنبأنا ابو العباس أحمد بن موسى بن زنجوية القطان ، أنبأنا هشام بن عمار الدمشقي ، أنبأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكوكب وان العلماء هم ورثة الأنبياء وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر ، أنبأنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ ، أنبأنا عبد الله بن عمر ابن سعيد الطالقاني ، أنبأنا عمار بن عبد المجيد ، أنبأنا محمد بن مقاتل الرازى عن أبي العباس جعفر بن هارون الواسطى عن سمعان بن المهدي عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن العباد والفقهاء فقال يارسول الله العباد أفضل عند الله أم القفهاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه أفضل عند الله من الف عابد ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو سليمان

محمد بن الحسين الحراني ، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، أنانبأ صفوان بن صالح ، أنبأنا عمر بن بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن بن أبي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن هذه وقعت على هذه يعني السماء على الأرض وزال كل شيء عن مكانه ما ترك العالم علمه ولو فتحت الدنيا على عابد لترك عبادة ربه تبارك (وتعالى) ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أحمد بن اسحاق بن نيخاب ، أنبأنا الحسن بن على السري ،أنبأنا أحمد بن الحسن الليثي حدثني أبو حمزة انس بن عياض قال حدثني أبو حمزة أنس بن عياض قال حدثني المغيرة عن ابي الدرداء قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما مقبل على عبادة ربه والآخر لا يزيد على الفرائض إلا أنه يعلم الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل هذا العالم كفضلي على أدنى رجل منكم

أنبأنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، أنبأنا العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أنبأنا هارون بن سليمان الأصبهاني أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن النضر الحارثي قال : كان الربيع بن خيثم يقول تفقه ثم اعتزل ، أنبأنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان وابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قالا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجار ، أنبأنا جعفر بن محمد الصائغ ، أنبأنا عبد الرحمن بن هاني أبو نعيم النخعي ، أنبأنا العلاء بن كثير عن نافع قال : جاء رجل الى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن علمني شيئاً أنال به خيرا قال تفقه في الدين قال ما أراه فهم عني فعادوه ، قال : إنما أسألك ان

تعلمني شيئاً أنال به خيراً قال ابن عمر ويح الأخر أليس الفقه في الدين خير من كثير العمل ، ان قوماً لزموا بيوتهم فصاموا وصلوا حتى يبست جلودهم على أعظمهم لم يزدادوا بذلك من الله إلا بعداً ، أنبأنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله ابن محمد الحناني وأبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قالا : أنبأنا أنبأنا أحمد بن سليمان النجار ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان أنبأنا هشام بن يونس ، أنبأنا المحاربي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو قال : ان قوماً تركوا العلم ومجالسه أهل العلم صلوا وصاموا حتى بلي جلدهم ابدانهم على اعظمه وخالفوا السنة فهلكوا قال : والذى لا اله غيره ما عمل عامل قط على جهل الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح ، أنبأنا ابو طالب يحي بن علي الدسكري ، أنبأنا يوسف بن إبراهيم السهمى بجرجان ، أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ، أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، أنبأنا فهد بن عوف أنبأنا حماد بن زيد ، أنبأنا سفيان الثوري عن رجل من أهل مكة عن عمر بن عبد العزيز قال : (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح) . أنبأنا محمد بن أحمد ابن طاهر ، أنبأنا احمد بن سليمان النجار .

ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله تعالى بشيء افضل من فقه في دين

أخبرنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقو البزار ، أنبأنا ابو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن حماد العسكرى أملاء في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة أنبأنا ابراهيم بن حرب بن عمر العسكري ، أنبأنا عيسى بن ابراهيم البركي ، أنبأنا يوسف بن

خاعد عن مسلمة ابن قعنب ، وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي أنبأنا اسماعيل بن يونس بن ياسر ، أنبأنا اسحاق ابن ابي اسرائيل ، أنبأنا يوسف بن خالد ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا ابو على حامد بن محمد بن عبد الله الهروى ، أنبأنا محمد بن صالح الأشج أنبأنا عيسى بن زياد الدورقي قالا ، أنبأنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء وقال الخلال في شيء أفضل من فقه في دين أخبرني ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبأنا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرىء النقاش ، أنبأنا الحسن بن منصور الرماني ، أنبأنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، أنبأنا بقية عن اسماعيل الكندي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل العبادة الفقه » .

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنبأنا طاهر ابن محمد بن سهلوية النيسابورى ، أنبأنا أبو بكر محمد بن احمد ابن يحي بن سعيد الزاهد الجلودي ، أنبأنا اسحاق بن عبد الله الخشك ، أنبأنا حفص يعني ابن عبد الله ، أنبأنا المعلى عن محمد بن عبد الرحمن عن الشعبي عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع ، أخبرني على بن يحي بن جعفر الأمام ، أنبأنا سليمان ابن احمد الطبراني ، أنبأنا محمد بن يحي بن المنذر القزاز البصري ، أنبأنا هانيء بن يحي ، أنبأنا يزيد بن عياض عن صفوان ابن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما عبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين » .

أنبأنا القاضي ابو القاسم عبد الواحد ابن محمد بن عثمان البجلي أنبأنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح بالكوفة قال وجدت في كتاب جدي . أنبأنا محمد بن ابي عثمان الازدى ، أنبأنا الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من التفقه في الدين ، أخبرني ابو القاسم عبيد الله بن أحمد أبن عثمان الأزهرى الصيرفي ، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثني أحمد بن اسحاق الموسايبي ، اخبرني اسحاق بن العباس قال حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر قال : حدثني علي بن جعفر عن أخيه عن موسى عن أبيه جعفر بن محمد محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله أى العمل أفضل لي قال : (العلم بالله والفقه في دينه) ، فظن الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفهم قوله فسأله الثانية فقال له مثل قوله الأول ، فقال يا رسول الله أسألك عن العمل فتخبرني عن العلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معه قليل ولا كثير ، أنبأنا ابو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني قال : اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، أنبأنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل ، أنبأنا ابو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجى ، أنبأنا ابو عبيد الله العذري

عبد الرحمن بن يحي عن يونس عن الزهري عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحسن العبادة الفقه) كذا قال لنا الماليني في روايته (ابو عبيد الله العذرى) ورواه عن واحد عن ابي سفيان ، أنبأنا عبد الله العذرى ، أخبرناه ابو سعيد المالينى ، أنبأنا ابو الحسن محمد بن المظفر بن موسي الحافظ أنبأنا علي بن ابراهيم بن مطرف ، أنبأنا محمد بن عوف ، أنبأنا عبد الرحيم ابن مطرف السروجي ، أنبأنا ابو عبد الله العذرى واسمه عبد الرحمن بن يحي بن يونس ، وأنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، أنبأنا ابو الحسن على بن عمر بن أحمد الدارقطنى ، أنبأنا محمد بن اسماعيل الفارسي ، أنبأنا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيص ، أنبأنا عبد الرحيم بن مطرف ، أنبأنا أبو عبد الله العذري رجل من بني عذره عن يونس الأيلى عن الزهري عن أنس ، زاد الحربي ابن مالك اتفقا ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير دينكم ايسره وخير العبادة الفقه) ، أنبأنا ابو الحسن بن رزقويه وأبو الحسن بن بشر ان قالا ، أنبأنا عثمان بن محمد الدقاق ، أنبأنا الحسين بن أبي معسر ، أنبأنا وكيع عن ياسين بن معاذ عن عبد القوى عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله تعالى بمثل الفقه ، أخبرني أبو طالب مكى بن على ابن عبد الرازق الجزيرى قال : حدثني شاكر عثمان بن محمد بن حجاج البزار ، أنبأنا أحمد بن يوسف بن اسحاق المنبجى بمدينة منبج ، أنبأنا عبد الله بن حبيق الأنطاكي ، أنبأنا يوسف بن اسباط عن ياسين الزيات عن عبد القوى عن مكحول قال : (ما عبد الله بشيء افضل من الفقه) ، أن الله وملائكته ودواب الأرض وحيتان البحر يستغفرون لمعلم الخير وللمتعلم .

أنبأنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار ، أنبأنا أحمد بن منصور الرمادى ، أنبأنا عبد الرازق ، أنبأنا معمر عن الزهري قال : ما عبد الله بمثل الفقه .

ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أن فقيهاً واحداً أشد على الشيطان من ألف عابد

أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، أنبأنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أنبأنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، أنبأنا هشام ابن عمار ، أنبأنا الوليد ، وأنبأنا ابو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق وابو عبد الله احمد بن أحمد بن على القصرى قال أحمد : أنبأنا وقال أنبأنا محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن أيوب ابن ماسي البزاز ، أنبأنا اسحاق خالويه أنبأنا على بن بحر نا الوليد هو ابن مسلم ، أنبأنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد انه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث السواق عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد) .

أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس ، أنبأنا اسماعيل بن عبد الله العبدى ، أنبأنا هشام بن عمار أنبأنا الوليد ، أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن على الحربي أنبأنا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي ، أنبأنا أبو أيوب سليمان بن محمد بن اسماعيل الخزاعي ، أنبأنا محمد بن الوزير يعني الدمشقي فينتفض جبريل انتفاضة ، فيخرج عليه سبعون الف قطرة فيخلق الله

من كل قطرة ملكاً يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيلجون فيه فيقفون ثم يخرجون منه فلا يعودون إليه أبدا يولى عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم من السماء موقفاً يسبحون الله إلى يوم القيامة فيشبه أن يكون هذا الحديث وحديث مجاهد عن بن عباس كانا في كتاب ابن سنان عن سنان عن هشام يتلوأحدهما الآخر فكتب اليقطيبنى اسناد حديث أبي هريرة ثم عارضه سهوا وزاغ نظره فنزل إلى متن حديث ابن عباس فركب متن هذا على اسناد هذا وكل واحد من عمر بن سنان اليقطيبنى تقة مأمون بريء من تعمد الخطأ ولا أعرف لحديث اليقطني وجهاً غير هذا التأويل والله أعلم ، أنبأنا أبو أيوب محمد بن سعيد بن مهران بالابله ، أنبأنا شيبان ، أنبأنا أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء دعامة، ودعامة الإسلام الفقه في الدين ، والفقيه أشد على الشيطان من الف عابد ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد الجوهري ، أنبأنا أحمد بن الهيثم البزار ، أنبأنا هانيء بن يحيي ، أنبأنا يزيد بن عياض ، أنبأنا صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين قال وقال أبو هريرة لأن أفقه ساعة أحب إلى من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه ، أنبأنا الحسين بن عمر برهان الغزال ومحمد بن الحسين ابن الفضل القطان قالا : أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق ، أنبأنا محمد بن خلف المروزي وقال ابن الفضل محمد بن خلف بن عبد السلام ، أنبأنا مسلم بن المغيرة الأزدي أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي

النجود عن زربن جيشي عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن الفقيه أشد على الشيطان من ألف ورع وألف مجتهد وألف متعبد : أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد ، بن عمر الصابوني ، أنبأنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن على بن ابراهيم الحراني ، أنبأنا أبو علي أحمد بن ابن الحسن بن شعيب المدائني بمصر قال : قال المزني يعني أنبأنا ابراهيم اسماعيل بن يحيي روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أن الشياطين قالوا لإبليس ياسيدنا مالنا نراك تفرح بموت العالم مالا تفرح بموت العابد والعالم لا تصيب منه والعابد تصيب منه قال انطلقوا فأنطلقوا إلى عابد فأتوه لعبادته فقالوا إنا نريد أن نسألك فأنصرف فقال له ابليس هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة فقال لا أدري فقال أترونه كفرفي ساعة، ثم جاء إلى عالم في حلقته يضاحك أصحابه ويحدثهم فقال له إنا نريد أن نسألك فقال سل : فقال هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة قال نعم قال وكيف قال يقول كن فيكون فقال أترون ذلك لا يعدو نفسه وهذا يفسد على عالم كثير .

تأويل قول الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » أنهم الفقهاء

أنبأنا على بن عبد الله المعدل أنبأنا دعلج بن أحمد أنبأنا محمد بن ابراهيم الكناني أنبأنا أحمد بن سعيد الهمذاني أنبأنا القاسم بن الحكم قاضي همذان أنبأنا محمد بن عبيد الله عن عطاء عن بن عباس في قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال طاعة الله إتباع كتابه وطاعة الرسول اتباع سنته وأولي الأمر منكم قال العلماء حيث كانوا وأين كانوا أنبأنا ابن الفضل القطان وعلي بن

أحمد الرزاز قال القطان آنبأنا وقال الرزاز أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق أنبأنا جعفر بن محمد الرزاز زاد الرزاز أبو يحيي – ثم اتفقا أنبأنا محمد بن حميد أنبأنا ابراهيم بن المختار عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر وأولى الأمر منكم ، قال أولوا الفقه ، أنبأنا بن رزقويه أنبأنا علي بن عبد الرحمن الكاتب أنبأنا ابراهيم بن عبد الله العبسي أنبأنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن كعب شك الأعمش مثل حديث قبله عن مجاهد (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) يعني الفقهاء ، أنبأنا الحسن ين علي الجوهري أنبأنا الحسين بن عمر الضراب أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أنبأنا محمد بن عبد الله عن نمير أنبأنا وكيع أنبأنا الأعمش عن مجاهد أطيعوا اللهوأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال الفقهاء وأخبرنا الجوهري أنبأنا محمد بن محمد بن الحراح الخزاز أنبأنا أحمد بن عبد الله بن النربي أنبأنا أبو سعيد الأشنج أنبأنا تليد عن منصور عن مجاهد(أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال الفقهاء وقال أبو سعيد أنبأنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد قال : أولي العلم والفقه أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي أنبأنا أبي أنبأنا أحمد بن سهل الأشناني أنبأنا الحسن يعني ابن علي بن الأسود العجلي أنبأنا يحي بن ادم أنبأنا مندل العنزي عن ليث عن مجاهد في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال أولي العلم والفقه أنبأنا القاضي أبو بكر الحيري أنبأنا محمد بن يعقوب الأصم أنبأنا محمد بن اسحاق الصعاني أنبأنا معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن مجاهد هم أولي الفهم والعلم يعني أولي الأمر الأمر منكم) قال عبد الملك وكون عطاء يقول هم الفقهاء والعلماء وقال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة .

أخبرني الحسن بن أبي طالب أنبأنا عمر بن احمد الواعظ أنبأنا نصر بن القاسم ابن نصر أنبأنا اسحاق بن أبي اسرئيل أنبأنا عثام بن علي عن عبد الملك عن عطاء في قوله : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) قال أولو الفقه وأولو العلم ، وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة أخبرني مكي بن على الجزيري حدثني أبوشاكر عثمان بن محمد البزاز أنبأنا أبو القاسم على بن موسى الأنباري ، أنبأنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي أنبأنا سعيد بن محمد عن عبد الملك عن عطاء في قوله : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال هم أهل العلم وأهل الفقه وطاعة الرسول انباع الكتاب والسنة وقال علي بن موسى بن يعقوب الدورقي أنبأنا هيثم أنبأنا منصور عن الحسن في قوله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال : العلماء والفقهاء .

تأويل قوله تعالى « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا » انها الفقه

أخبرنا أبو بكر البرقاني أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي أنبأنا ادريس بن عبد الكريم المقرى أنبأنا خلف بن هشام أنبأنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) .

قال ليست بالنبوة ولكن الفقه والعلم أنبأنا أحمد بن علي بن يزداد القاري أنبأنا عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها أنبأنا محمد بن علي الفرقدي أنبأنا اسماعيل بن عمرو أنبأنا جرير عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : يؤتي الحكمة من يشاء) قال

ليست بالنبوة ولكن العلم والقرآن والفقه ، أنبأنا ابن الفضل القطان أنبأنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة أنبأنا أحمد بن علي الخزاز أنبأنا فضيل بن عبد الوهاب ، أنبأنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك قال : القرآن والفقه فيه).أخبرني الجوهري أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الزهري قال : سئل أبو العباس أحمد بن يحيي عن قوله الحكمة فقال لا يكون حكيما حتى يعلم القرآن والفقه فان علم أحدهما لا يقال له حكيم حتى يجمعهما ، معناه يعلمهم الكتاب ويعلمهم معانيه .

ذكر الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل التفقه والأمر به والحث عليه والترغيب فيه قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمدبن إسحاق الحافظ بأصبهان إملاء قال حدثنا أبو بكر بن خلاد ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أبي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله زياد القطان قال حدثنا محمد بن غالب حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الأجرى بمكة أخبرنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا سليمان ابن داود الشاذكوني وأخبرنا ابو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد ابن شهريار الأصبهاني بها أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا محمد بن ابراهيم بن أبا السراج

البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قالا ، أنبأنا عبد الواحد بن زياد حدثنا معمر وقال الأصبهاني عن معمر عن الزهر ي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

أخبرنا ابو بكر محمد بن أحمد بن ابراهيم الفقيه السرخاباذي نسبة إلى سرخباذ قرية من قرى الري معروفة كما في معجم البلدان لياقوت أخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب ابن ماسي ، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر وأخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن عثمان بن القاسم الميانجي ، أخبرنا ابو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلي ، أخبرنا محمد بن قنهال أخو حجاج الأنماطي قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا معمر وقال التميمي عن معمر عن الزهري عن سعيد زاد التميمي إبن المسيب ثم اتفقا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السرخاباذي بالري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن احمد بن فارس ، حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي ، حدثنا سعيد بن سليمان وأخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى ، أخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد بن يعقوب الهاشمي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضايرى نسبة إلى الغضاير بالغين كما في اللباب لابن الأثير حدثنا منصور بن مزاحم قالا حدثنا اسماعيل ابن جعفر زاد الجوهري المدني ثم اتفقا على عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث الجوهري عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ، وأخبرنا
أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسن ابن عمر بن برهان الغزال البغدادى
بصور أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد ابن علي الناقد حدثنا أبو
بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث سنة إحدى وثلاثمائة ، واخبرنا
أبو الفرج محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الحذاء ، أخبرنا أبو حفص عمر بن
أحمد بن عثمان الواعظ حدثنا عبد الله بن سليمان وأخبرنا ابو الحسين أحمد
بن عمر بن روح النهرواني بها ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد
بن ماهبرد كان بالأصل كذا وفي تاريخ بغداد للخطيب ما هبرد
بالدال المهملة ، الأصبهاني حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث
حدثنا أحمد بن صالح المصري حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني
عمرو بن الحارث ان عباد بن سالم حدثه ان سالم بن عبد الله حدثه
عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) هذا لفظ حديث ابن
هان وقال الحذاء عن عباد بن سالم عن سالم زقال ابن روح أن
أن سالماً حدثه عن ابن عمر عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال (من يرد الله ان يهديه يفقهه) ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك
بن محمد بن عبد الله بن بشر ان الواعظ أخبر ابو محمد دعلج
بن أحمد بن دعلج المعدل ، وحدثنا محمد بن أيوب حدثنا سليمان
بن زيد هو مولى بني هاشم ، حدثنا على بن يزيد يعني الصدئى
عن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من
يريد الله به خيراً يفقهه في الدين » ، أخبرني ابو الحسين على بن
الوهاب بن أحمد السكرى حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن
محمد بن زكريا بن حيوية الخزار قال قرىء على جعفر بن أحمد
المروزي وأنا أسمع قال حدثنا ابو الحسن اسماعيل بن محمد بن

اسماعيل بن يحي بن حماد بالكوفة ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده ، أخبرنا ابو الحسين بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن على الحراني حدثنا ابو الفضل بن محمد العطار ، حدثنا سليمان بن منصور بن عمار حدثنا أبي حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين ورزقهم الرفق في معيشتهم ووقـــر صغيرهم كبيرهم ، وأخبرنا ابو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال قرأنا على عمر بن نوح البجلى وقرأته على ابي حفص عمر بن محمد بن على بن الزنات أخبركم جعفر الفريابي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأخبرنا البرقاني قال قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه أخبركم الحسين أبن ادريس ، حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال : سمعت معاوية يقول على منبر دمشق . . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزال ، حدثنا ابو عمر عثمان بن بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا أبو عمر ، حدثنا أحمد بن الخليل البغوي ، وأخبرنا الحسين بن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارىء ، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي قالا حدثنا يحي بن اسحق حدثنا ابن لهيعة عن جعفر ابن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عبد الله بن عامر اليحصبي قال : سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من يرد الله

به خيراً يفقهه في الدين) ، اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشر ان المعدل أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا حسين بن أبي معشر ، أخبرنا وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرطبي قال قال معاوية على المنبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . . سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الحرشي المحيرى بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أخبرنا أبو العباس بن الوليد ابن مزيد البيروتي قال : أخبرني محمد بن شعيب بن شابور عن عتبة ابن أبي حكيم الهمذاني عن مكحول انه حدثه عن معاوية بن ابي سفيان قال وهو يخطب على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء ولن تزال أمـــة من أمتي على الحـــق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم ولا من ناواهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون)

أخبرنا ابو الحسين محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن رزق البزاز ، أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق ، حدثنا محمد بن عبد الله الميانجي ، حدثنا أبو بدر حدثنا عثمان بن حكيم وأخبرنا القاضي ابو بكر االسحيرى ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي داود المنادي ، حدثنا شجاع بن الوليد عن عثمان بن حكيم الانصارى عن زياد بن أبي زياد مولى الحارث بن عياش قال قال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذه الاعواد (اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به الخير) وقال الحيرى (خير يفقهه في الدين) . . أخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن القاسم الزسي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن سوار بن عبد الله ابو السوار العنبري ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا جبلة بن عطية عن عبد الله محيريز عن معاوية بن سفيان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بعبد خيراً يفقهه في الدين . اخبر ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا ابو زرعة الدمشقي ، حدثنا على بن عياش وابو اليمان قالا : حدثنا اسماعيل بن عياش عن ناشد بن داود عن أبي أسماء عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) . أخبرنا علي بن احمد بن عماري أن محمد بن الحسين الاجري الغرياني ، أخبرنا أبو مسعود المصيصى ، اخبرنا علي بن الحسين بن شقيق ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال : سمعت معاوية يخطب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) .

أخبرنا القاضي ابو بكر الحيري ، أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، أخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا يزيد بن عبيد الله بن جراد بن مجالد عن رجاء بن حيوة قال كان معاوية ينهي عن الحديث يقول : لا تحدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يوماً يقول على المنبر ما سمعت منه قط غيره يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين) .

أخبرنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، أخبرنا ابو زرعة الدمشقي ، أخبرنا علي بن عباس الحمصي ، أخبرنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن اينع بن عبد الله عن معاوية أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) .

اخبرنا ابو القاسم طلحة بن الصقر الكتاني ، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني ، أخبرنا الفضل بن محمد العطار بأنطاكية أخبرنا هشام بن عمار ، أخبرنا الوليد يعنى ابن مسلم أخبرنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت معاوية يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، أخبرنا ابو احمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي الحربي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الهروي ، اخبرنا ابو ايوب سليمان بن محمد ابن اسماعيل الخزاعي ، أخبرنا محمد بن الوزير اخبرنا الوليد بن مسلم ، اخبرنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر

يعني دمشق يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخير عادة والشر لحاجة ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

اخبرنا محمد بن أحمد ابن رزقوية البزار ، اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق ، اخبرنا احمد بن على الخزار ، اخبرنا ابو الأزهر محمد بن عاصم ، اخبرنا هارون بن مسلم العجلي ، اخبرنا ابو القاسم بن عبد الرحمن عن محمد ابن علي عن أبيه قال خطبنا معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به حيراً يفقهه في الدين . . يا أيها الناس تفقهوا .

أخبرنا الحسن بن على ، اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار الصوفي ، اخبرنا سويد هو ابن الحافظ ، اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار سويد هو ابن سعيد حدثني الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية ، ان النبي صلى الله علية وسلم قال من يرد الله به خيراً (يفقهه في الدين ومن لم يبال به لم يفقهه) .

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الأسلام اذ فقهوا

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري ، اخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار ، اخبرنا احمد بن منصور الرمادي ، اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجـــدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الأسلام اذا فقهوا .

اخبرنا ابو عمر واسماعيل بن نجيد بن حمدان السلمي ، اخبرنا جعفر بن محمد بن سوار ، اخبرنا قتيبة بن سعيد ، اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » .

اخبرنا عمر بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دوسق العلاف اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، اخبرنا احمد بن محمد الجعفي ، اخبرنا عبد العزيز بن أبان ، اخبرنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الأسلام اذا فقهوا » .

اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن بن على التنوخي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي ، اخبرنا علي بن احمد العجلي ، اخبرنا جبارة ، اخبرنا حماد ابن شعيب عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا) .

تفضيل مجالس الفقه على مجالس الذكر

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد ، اخبرنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد العطار ، اخبرنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي ، اخبرنا محمد بن بكار ، اخبرنا عبدُ الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عمرو

بن العاص قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد قال فرأى مجلسين أحـــد المجلسين يذكرون الله ويرغبون اليه والآخرون يتعلمون الفقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير وأحدهما أفضل من صاحبه أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء أعطاهم وان شاء منعهم وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وإنما بعثت معلما فجلس معهم ، كذا في كتابي عن عبد الله بن أبي را فع وهو خطاء صوابه عبد الرحمن بن رافع كذلك رواه ابو داود الطيالسي وحبان بن موسى والحسين بن الحسن المروزيان عن ابن المبارك ، اخبرنا أبو نعيم الحافظ ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس ، اخبرنا يو نس بن حبيب ، اخبرنا ابو داود الطيالسي ، اخبرنا عبد الله بن عمرو قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وقوم يذكرون الله وقوم يتذاكرون الفقه فقال : النبي صلى الله عليه وسلم « كلا المجلسين على خير أما الذين يذكرون الله ويسألون ربهم فإن شاء اعطاهم وان شاء منعهم وهؤلاء يعلمون وإنما بعثت معلما وهذا أفضل ، فقعد معهم .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي ببغداد وابو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان بصور قالا : اخبرنا ابو يعقوب يعقوب اسحق بن سعيد بن الحسن بن سفيان النسوي اخبرنا جدي ، اخبرنا حبان بن موسى ، اخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى مجلسين أحدهما يدعون الله ويرغبون اليه والآخر يتعلمون الفقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كلا المجلسين على خير . وأحدهما أفضل من صاحبه أما هؤلاء فيدعون

الله ويرغبون اليه فان شاء أعطاهم وأن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلما هؤلاء افضل ثم جلس معهم) .

اخبرنا الحسن بن على الجوهري ، اخبرنا محمد بن العباس الخزاز ، اخبرنا يحي بن محمد ابن صاعد ، اخبرنا الحسين ابن الحسن المروزي ، اخبرنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله ابن عمرو قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فذكر نحوه رواه ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي عن ابن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ، كذلك اخبرنا ابو الحسن علي طلحة بن محمد المقري ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري الفقيه المالكي ، اخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد مودود ببحران اخبرنا جدي عمرو بن ابي عمرو ، اخبرنا ابو يوسف القاضي ، اخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون ويتعلمون ومجلس يدعون الله ويسألونه ، فقال كلا المجلسين الى خير أما هؤلاء فيدعون الله ويسألونه، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل هؤلاء أفضل بالتعليم أرسلت ثم قعد معهم .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي ، اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله البرني بواسط ، اخبرنا يحي بن محمد بن صاعد ، اخبرنا لوين ، اخبرنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم (لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ومن العصر إلى غروبها احب إلى من كذا وكذا وقال حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي قال : كان أنس إذا حدث هذا الحديث أقبل علي وقال والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك ولكنهم قوم يتعلمون القرآن والفقه ، اخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنوية الكاتب بأصبهان، اخبرنا الحسن بن محمد اخبرنا ، ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار ، اخبرنا أبو بكر بن النعمان ، اخبرنا ابن الأصبهاني أخبرنا عفيف بن سالم واخبرنا ابو الحسن على بن يحي بن جعفر بن عبد كويه إمام المسجد الجامع بأصبهان أيضاً ، اخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ، اخبرنا أحمد بن مهدي ، اخبرنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني ، اخبرنا عفيف بن سالم عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير في قوله تعالى ، وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه قال مجالس الفقه ، وفي حديث أحمد بن مهدي قال مجالس الفقه .

ذكر الرواية ان حلق الفقه هى رياض الجنة

حدثنا أبو طالب يحي بن على بن الطيب العجلى الدسكري لفظاً بحلوان ، حدثنا جبريل بن محمد القلانسي العدل بهمذان ، اخبرنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي ، اخبرنا قتيبة بن سعيد اخبرنا مالك ابن انس عن نافع عن سالم عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا مررتم برياض الجنة فأرتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة : قال : حلق الذكر ،)

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، اخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، اخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، اخبرنا عبيد الله بن عمر الحشمي ، اخبرنا زايدة بن ابي الرقاد ، حدثني زياد النميري عن أنس اين مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله واين لنا برياض الجنة قال : حلق الذكر فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم)

أخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي ، اخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، اخبرنا أبو زرعة الدمشقي وكتب الى ابي محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن ابي نصر الدمشقي وحدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري قال ، اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي ، اخبرنا ابو زرعة ، اخبرنا أبو عبد الملك بن الفارسي ، اخبرنا يزيد بن سمـرة ابـو هـزان انه سـمع عطـاء الخرسـاني يقـول مجـالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام وهذا اخر حديث الطبراني وزاد ابن راشد كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتنكح وتطلق وتحج وأشباه هذا ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، اخبرنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحمصى بحمص ، اخبرنا عبيد بن جناد صدوق ، اخبرنا عطاء بن مسلم الحلبي عن زيد العمى عن القاسم يعنى ان ابن محمد عن عبد الله يعنى ابن عمرو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا يعنى حلق الذكر) . اما إني لا أقول حلق القصاص ولكن حلق الفقه ، وهكذا روي هذا الحديث الأصم بهذا الأسناد وعلى هذا اللفظ وروي عن

موسي بن مروان الرقي عن عطاء بن مسلم بخلافه ، أخبرنا القاسم علي بن الحسن بن محمد ابن أبي عثمان الدقاق ، اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن احمد بن البواب ، اخبرنا ابو محمد بن الربيع الأنماطي اخبرنا عمر بن شيبة ، اخبرنا موسى بن مروان ، اخبرنا عطاء بن مسلم عن زيد بن حبان عن القاسم بن الوليد قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أما إني لا أعني حلق القصاص ولكني أعني حلق الفقه) .

أخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي ، اخبرنا ابو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، اخبرنا بشر بن موسى ، اخبرنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عن القاسم بن الوليد اراه عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود : (إذا مررتم برياض الجنة فأرتعوا اما إني لا أعني حلق القصاص ولكن حلق الذكر .

وعن ابي اسحق قال قال سفيان وقال الضحاك في هذه الآية بما كنتم تعلمون الكتاب ، وبما كنتم تدرسون قال هو هذا مجلسهم يتفقهون .

ذكر الرواية ان الله يبعث يوم القيامة كل عبد على مرتبه التي مات عليها

أنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، اخبرنا أو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، اخبرنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى اخبرنا ابو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) (من مات على شيء

بعثه الله عليه) ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر النرسي ، اخبرنا محمد بن عبد الله ابراهيم الشافعي ، اخبرنا اسحاق ابن الحسن الحربي ، اخبرنا ابو نعيم ، اخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يبعث الله كل عبد على ما مات عليه) ، اخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن ابي الفوارس الحافظ وأبو بكر محمد ين أحمد بن يوسف الصياد قالا ، أخبرنا احمد ابن يوسف بن الخلال ، اخبرنا الحارث بن محمد التميمي ، اخبرنا ابو عبد الرحمن المقري، اخبرنا حيوة حدثني أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني ، اخبرنا علي الحبنى حدثه انه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة) ، أخبرني ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن سعيد محمد التميمي ، اخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمذاني عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن حبيب قال : (يحشر الناس يوم القيامة على أعمالهم ، ان كان زامرا حشر زامرا ، وان كان مغنياً حشر مغنياً ولا يعرف العمال يوم القيامة إلا بالأعمال في اعناقهم انه ليوم عظيم يوم الأهوال والفضائح) .

ذكر الرواية ان الله تعالى لا يخلي الوقت من فقيه أو متفقه

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ، اخبرنا يعقوب بن سفيان ، اخبرنا عبد الرحمن بن يحي بن اسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، اخبرنا الجراح ابن مليح الحمصي ، ابو عبد الرحمن

اخبرنا أبو بكر زرعة الخولاني وكان ممن أكل الدم في الجاهلية وصلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يزال الله تعالى يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم فيه بطاعته أو يستعملهم بطاعته اخبرني على بن يحي ابن جعفر الأصبهاني ، اخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، اخبرنا يحي بن عثمان بن صالح ، اخبرنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال في هذه الأمة عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) .

وفضل الفقه لا يخفى ولا يحصى كما لا يخفى من ارتفع من العبيد بالفقه حتى جلس مجالس الملوك فرحم الله المشائخ اسماعيل الانصارى والشيخ صالح العمري حيث قاما بتصحيح كتاب « الفقيه والمتفقه » ، عانوا من الصعوبة حيث طباعته شاقة غامضة ولولا مقدرتهم وطول باعهم ما خرج الكتاب بهذه الصيغة الطيبة اثابهم الله واكثر من أمثالهم لخدمة الدين ويليه كتاب الصلاة .

كتاب الصلاة

الصلاة واجبة على كل مسلم ، عاقل بالغ ،وفي حق المرأة شرط رابع وهو خلوها من الحيض ، والنفاس ، فأما الكافر فلا تجب عليه سواء كان أصليا أو مرتداً ، وقد خرج أبو اسحق بن شاقلا في المرتد رواية أخرى – انها تجب عليه – ومتى صلى الكافر حكمنا بأسلامه سواء أكان في دار الحرب أو في دار الاسلام ، أو صلى

جماعة أو فرادى ، ولا تجب على المجنون فإن زال عقله بأغماء أو سكر أو نوم أو شرب دواء وجبت عليه ، ويؤمر الصبي بالصلاة لسبع ويضرب على تركها لعشر ولا تجب عليه في أصح الروايتين والأخرى أنها تجب عليه وتصح صلاته رواية واحدة ، فان بلغ في أثنائها أو صلى في أول الوقت وبلغ في آخره لزمه إعادتها ومن وجبت عليه الصلاة لم يجز له تأخيرها عن وقتها اذا كان ذاكرا لها ، قادر على فعلها إلا من أراد الجمع لعذر ، فأن ترك الصلاة حتى خرج وقتها جاحداً لوجوبها كفر ووجب قتله ، وأن تركها تهاوناً لا جحوداً لوجوبها دعى إلى فعلها ، فان لم يفعلها حتى تضايق وقت التى بعدها وجب قتله ، وعنه لا يجب قتله لم يقتل حتى يستتاب ثلاثة أيام، فان تاب وإلا قتل بالسيف وهل وجب قتله حداً أو لكفره على روايتين أحدهما أنه لكفره كالمرتد والثانية حدا وحكمه حكم أموات المسلمين . .

باب مواقيت الصلاة

الصلوات المكتوبة خمس ، الفجر وهى ركعتان ، وأول وقتها اذا طلع الفجر الثاني ، وآخره اذا طلعت الشمس، والتغليس بها أفضل ، وعنه ان المعتبر بحال المأمومين ، فان أسفروا فالأفضل الأسفار ، ثم (الظهر) ، وهو أربع ركعات وأول وقتها إذا زالت الشمس ، وآخره اذا صار ظل كل شيء مثله والأفضل تعجيلها إلا في شدة الحر ومع الغيم ، لمن أراد الخروج الى الجماعة ، ثم (العصر) ، وهو اربع ركعات وأول وقتها إذا خرج وقت الظهر ولآخره اذا صار ظل كل شيء مثله ، وعنه أن آخره ما لم تصغر الشمس ثم يخرج وقت الأختيار ويبقى وقت الجواز الى الغروب

وهي الوسطى وتعجيلها افضل بكل حال (ثم المغرب) وهي ثلاث ركعات وأول وقتها إذا غابت الشمس ، وآخره إذا غاب الشفق الأحمر ، والأفضل تعجيلها الا ليلة النحر في حق المحرم إذا قصد مزدلفة ، ثم العشاء وهي أربع ركعات وأول وقتها إذا غاب الشفق وآخره ثلث الليل وعنه نصفه ، إلى طلوع الفجر الثاني ومن أدرك تكبيرة الأحرام قبل أن يخرج الوقت فقد أدركها ومن شك في الوقت فلا يصلي حتى يتيقن ، ويغلب على ظنه دخوله فان أخبره ثقة عن علم عنده بدخول الوقت عمل به وان أخبره عن اجتهاده لم يقلده ، واجتهد حتى يغلب على ظنه دخول الوقت وإذا اجتهد في الوقت وصلى فبان أنه وافق الوقت أو بعد خروجه أجزءه ، وان وافق دخول الوقت لم يجزءه ، ومن أدرك من وقت الصلاة قدر تكبيره الأحرام ثم جن ، أو كانت امرأة فحاضت فعليها القضاء أو بلغ صبي أو أسلم كافر أو أفاق مجنون أو طهرة حائض ، أونفساء قبل طلوع الشمس بمقدار تكبيرة الأحرام لزمهم الصبح ، يعنى الصلاه وإن كان ذلك قبل طلوع الفجر أو قبل غروب الشمس بمقدار تكبيرة الأحرام لزمهم المغرب والعشاء والظهر والعصر ، ومن لم يصلي حتى خروج وقت الصلاة وهو من أهل فرضها لزمه القضاء على الفور ، مرتبا سواء قلت الفوارق أو كثرت فإن خشى الحاضرة سقط وجوب الترتيب في أصح الروايتين والأخرى لا يسقط فإن نسى الترتيب سقط وجوبه عنه .

باب الآذان

الآذان والإقامة فرض على الكفاية لكل صلاة مكتوبة فأن اتفق أهل بلد على تركهما قاتلهم الأمام والآذان خمسة عشر كلمة لا

ترجيع فيه ، التكبير في أوله أربع والشهادتان والدعاء إلى الصلاة أربع والتكبير في آخره مرتان وكلمة الأخلاص مرة ويثوب في آذان الفجر فيقول بعد الحيعلة الصلاة خير من النوم مرتين والأفضل في الإقامة الأفراد وأن تكون إحدى عشرة كلمة التكبير في أولها مرتان ، والتكبير في أخرها مرتان وكلمة الأخلاص فإن شيء فيها فلا بأس ويستحب أن يرتل الآذان ويحدر الإقامة ، وأن يؤذن ويقيم قائماً متطهراً ويتولاهما معاً ويؤذن على موضع عال ويجعل أصابعه مضمومة على أذنيه ويستقبل القبلة ،فإذا بلغ الحيعلة التفت يميناً وشمالا ولم ينزل قدميه عن موضعهما ولم يستدبر القبلة ويقيم في موضع أذانه إلا أن يشق ذلك عليه ، مثل أن يكون قد أذن في المنارة ولا يجهد نفسه في رفع صوته زيادة على طاقته ، ولا يقطع الأذان بكلام ولا غيره فإن فعل ذلك وكان كثيراً أو كان الكلام سيئاً أو ما أشبه لم يعهد بأذانه ولا يعتد بأذان الفاسق في أحد الوجهين ويعتد به في الآخرى بناء على صحة امامته وكذلك في أذان الملحن وجهان ويستحب له أن يقول بعد فراغه من الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وأبعثه المقام المحمود الذى وعدته، وأسقنا بكأسه من حوضه، مشرباً هنيئاً ، سائغاً رويا غير خزايا ولا ناكثين برحمتك ويستحب لمن سمع المؤذن أن يقول كما يقول ، إلا في الحيعله فإنه يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ويقول عند كلمة الإقامة أقامها الله وأدامها مادامت السموات والأرض ويستحب للمؤذن أن يقول مثل ما يقول من سمعه في خفية وينبغي أن يكون المؤذن ثقة أميناً عالماً بالأوقات ويجزىء أذان الصبي المميز البالغ في إحدى الروايتين ولا يجزىء في الأخرى ، ولا يصح الأذان إلا مرتباً

ولا يجوز قبل دخول الوقت إلا الصبح فإنه يؤذن لها بعد نصف الليل ، ويكره ذلك في شهر رمضان ويستحب أن يجلس بعد أذان المغرب جلسة خفيفة ثم يقيم، ومن فاتته صلوات أو جمع بين صلاتين أذن وأقام للأولى وأقام للتي تليها بعدها ولا يسن في حق النساء أذان ولا إقامة والأذان أفضل من الإقامة ولا يجوز أخذ الأجرة عليه فإن لم يوجد من زابده يتطوع به رزق الأمام من بيت المال من يقوم به وإذا تشاح شخصان في الأذان قدم أكملهما في دينه وعقله وفضله فإن استويا ـ أقرع بينهما في إحدى الروايتين وفي الأخرى يقدم من يرتضى به الجيران ولا يسن الأذان لغير المكتوبة ويسن للعيد والكسوف والأستسقاء النداء بقوله الصلاة جامعة ولا يسن لصلاة الجنازة أذان ولا نداء .

باب ستر العـــورة

ستر العورة عن النظر بما لايصف البشرة واجب وهو شرط في صحة الصلاة وعورة الرجل والأمة ما بين السرة والركبة وعنه انها القبل والدبر وعورة الحرة جميع بدنها إلا الوجه وفي الكفين روايتان وعورة أم الولد والمعتق بعضها كالحرة وعنه كحد عورة الأمة ويستحب أن يصلي الرجل في قميص ، ورداء وان اقتصر على ستر عورته أجزأه في النفل ولم يجزءه في الفرض حتى يستر منكبيه ـ على ما اختاره : شيخنا وقال أكثر أصحابنا إذا طرح على على الكتف الآخر واشتمال الصماء وهو أن يضطبع بالثوب ليس عليه غيره وعنه أنه يضطبع بالثوب وإن كان تحته غيره ويكره تغطية الوجه ولف الكم وشد الوسط بما يشبه شد الزنار والتلثم على الفم فأما التلثم على الأنف فعلى روايتين ويكره أسبال الأزار

والقميص والسراويل ، والعمامة على وجه التفاخر والخيلاء وتكره الصلاة في الثوب المزعفر والمعصفر .

باب مواضع الصلوات واجتناب النجاسات

يجب على من أراد الصلاة أن يطهر بدنه ، وثوبه ، وموضع صلاته من النجاسة ، فإن حملها، أو لاقاها ببدنه أو ثوبه لم تصح صلاته ألا أن تكون نجاسة معفواً عنها كيسير الدم ، وما أشبهه فإن صلى ، ثم رأى في ثوبه نجاسة لا يعلم هل لحقته في الصلاة أو بعدها ويحتمل الأمرين فصلاته ماضية وإن علم أنها لحقته في الصلاة لكنه نسيها أو لم يقدر على ازالتها ، فهل يعيد الصلاة أولا على روايتين وإذا خفي عليه مواضع النجاسة من ثوبه أو بدنه وجب عليه غسل ما تيقن به أن التطهير قد لحق الموانع وإذا أصابت الأرض نجاسة فذهب أثرها من الشمس أو الريح لم تصح صلاته عليها فإن طينها أو بسط عليها شيئاً طاهراً كره ذلك وصحت صلاته، وقيل لا تصح وإذا صلى على منديل على طرفه نجاسة أو كان تحت قدمه حبل مشدود في طرفه نجاسة فصلاته صحيحة وإن كان المنديل، أو الحبل متعلقاً به بحيث ينجر معه إذا مشى ـ لم تصح صلاته ـ ولا تصح الصلاة الأعلي كتفيه شيئاً ولو خيطاً أجزأه ويستحب للمرأة أن تصلي في درع وخمار ، وجلباب ، تلتحف به ولا تضم ثيابها في حال قيامها ، فإن اقتصرت على درع وخمار يستر جميع عورتها أجزأ ومن لم يجد إلا مايستر عورته أو منكبيه ستر عورته ،وقال شيخنا يستر منكبيه ويصلي جالساً فان لم يجد إلا ما يستر بعض العورة ستر الفرجين

فإن كان يكفي أحدهما ستر الدبر - على ظاهر كلام أحمد رحمه الله ، وقيل يستر القبل لأن به يستقبل القبلة فإن لم يجد ثوباً إلا ثوباً نجساً صلى فيه وأعاد على المنصوص ويتخرج أن لا يعيد ، بناء على من صلى في موضع نجس لا يمكنه الخروج منه فإنه قال لا إعادة عليه ، فإن صلى في ثوب حرير أو مغصوب لم تصح صلاته في إحدى الروايتين وفي الأخرى تصح مع التحريم وأن يذل له ستره لزمة قبولها ، وأن عدم بكل حال صلى عرياناً جالساً يومي إيماء فإن صلى قائماً فلا بأس ، ولا إعادة عليه وإذا وجد السترة قريبة منه أثناء الصلاة ستر وبني وإن كانت بالبعد ستر واستأنف وإذا انكشف من العورة يسير وهو مالا يفحش في النظر لم نبطل الصلاة ولا فرق في ذلك بين الفرجين وغيرهما فان تفاحش بطلت ويصلي العراة جماعه ويكون إمامهم في وسطهم . .

فإن كانوا رجالا أو نساء وكانوا في سعة صلى كل نوع لأنفسهم وإن كانوا في ضيق صلى الرجال واستدبرتهم النساء ثم صلى النساء واستدبرهن الرجال - لئلا يرى بعضهم عورة بعض ويكره في الصلاة السدل وهو أن يطرح على كتفيه ثوباً ، ولا يرد أحدطرفيه ولاتصح الصلاه في المقبرة والمجزرة والمزبلة وبيت الحش ، والحمام ، وأعطان الإبل وهي التي تقيم فيها وتأوى إليها ومحجة الطريق وظهر الكعبة والموضع المغصوب في إحدى الروايتين ، وفي الأخرى تصح الصلاة مع التحريم وقيل إن علم بالنهي لم تصـــح صلاته رواية واحدة وأن لم يعلم فعلى روايتين فإن صلى إلى هذه المواضع فصلاته صحيحة ، وقال ابن حامد أن صلى إلى المقبرة أو إلى بيت الحش ، ولا حائل بينهما فهو كما لو صلى فيهما وإذا صلى على

ساباطا ، أحدث على طريق أو نهر تجرى فيه السفن أو في مسجد بني في المقبرة أو في سطح بيت الحش أو الحمام فحكمه حكم المصلى فيها ولا بأس لصلاة الجنازة في المقبرة ولا تصح صلاة الفريضة في الكعبة ولا على سطحها فاما النافلة فتصح إذا كان بين يديه شيء منها ولا يجوز للكافر دخول الحرم وهل يجوز لأهل الذمة دخول مساجد الحل على روايتين وإذا أجبر ساقه أو زنده بعظم نجس فانجبر لم يجب عليه قلعه – إذا خاف الضرر وأجزته صلاته وقيل يلزمه قلعه إذا لم يخف التلف وإذا سقط سن من أسنانه أو عضومن أعضائه فأعاده بحرارته فثبت في موضعه فهو طاهر ولا بأس بصلاته معه في إحدى الروايتين وفي الأخرى هو نجس وحكمه حكم العظم النجس إذا جبرته ساقه .

(باب استقبال القبلة)

إستقبال القبلة شرط في صحة الصلاة إلا في حال المسايفةوالنافلة في السفر فإنه يصلى حيث توجه ، فإن أمكنه إفتتاح الصلاة إلى القبلة لزمه ذلك وتمم الصلاة على حسب حاله وسواء كان راكباً أو ماشياً والفرض في القبلة اصابة العين فمن قرب منها أو من مسجد الرسول عليه السلام لزمه ذلك بيقين ، ومن بعد عنها فبالأجتهاد وقال الخرقي يجتهد إلى جهتها في البعد ، فإن أخبره ثقة عن علم صلى بقوله ولم يجتهد وإذا كان في السفر واشتبهت عليه القبلة اجتهد في طلبها – بالدلائل ، من النجوم وأثبتها الجدي وهو نجم يعرف مكانه الفرقـــدين ، لأنهما دونه فإذا جعل المصلي حذ أظهر أذنه اليمنى على علوها كان متوجهاً إلى باب البيت والشمس وهى تطلع أبدا من يسره المصلي محاذية لحرف كتفه اليسرى وتغرب حذاء

حرف كتفه اليمنى والريح الجنوب تهب مستقبلة لبطن كتف المصلي الأيسر مارة مما يلي وجهه إلى يمينه والشمال مقابلتها تهب من يمينه مارة إلى مهب الجنوب وتدور مستقبلة شطر وجه المصلي الأيمن والصبا مقابلتها تهب من ظهر المصلي والمياه تجرى من يمينه إلى يسرته على انحراف قليل كدجلة والفرات والنهر وان ولا اعتبار بالأنهار المحدثة ولا بنهر بخراسان وآخر بالشام يسمى كل واحد منهما المقلوب لأنه يجري ماؤه من يسرة المصلي إلى يمينه والجبال فأوجهها جميعاً مستقبلة البيت والمجرة وتسمى سرج السماء تكون أول الليل ممتدة على كتف المصلي اليسرى إلى القبلة ثم يلتوي رأسها حتى تصير ممتدة على كتف المصلي اليسرى إلى القبلة ثم نلتوى رأسها حتى تصير في أخر الليل على كتفه اليمنى فاعرف ذلك فإن لم يجد من يقلده صلى ولا اعادة عليه وأن أخطأ القبلة ، وإذا اجتهد رجلان في القبلة ، فاختلفا لم يتبع أحدهما صاحبه ويتبع الجاهل بها والأعمى أوثقهما ، وإذا صلى الأعمى بغير دليل أعاد فان لم يجد من يقلده صلى وفي الأعادة وجهان سواء أصاب أو أخطأ وقال ابن حامد ان أخطأ وأن أصاب فعلى وجهين ، ومن صلى بالإجتهاد ثم أراد صلاة أخرى اجتهد فإن تغير إجتهاده عمل بالثاني ولا يعيد ماصلى بالاجتهاد وإذا دخل بلد فيه محاريب لا يعلم هل هي للمسلمين أو لأهل الذمة اجتهد ولم يلتفت إليها .

(باب صفة الصلاة)

وإذا قال المؤذن قد قامت الصلاة ، قام إلى الصلاة ثم يسوي الصفوف إن كان إماماً ، ثم ينوي الصلاة نيتها أن كانت مكتوبة

أو سنة معينة وهل يشترط نية القضاء إن كانت فائتة على وجهين وإن كانت غير معينة أجزأه فيه الصلاة وقال بن حامد : لابد في المكتوبة أن ينوي الصلاة بعينها فرضاً ويجوز تقديم النية على التكبير بالزمان اليسير إذ لم يفسخها ويفتتح الصلاة بقوله الله أكبر لا يجزئه غير ذلك فإن لم يحسن التكبير بالعربية لزمه أن يتعلم فإن خشي فوات الصلاة كبر بلغته ويجهر بالتكبير إن كان إماماً ، قدر ما يسمع من خلفه والمأموم بقدر ما يسمع نفسه كقولنا في القراءة ويمد أصابعه ويضم بعضها إلى بعض ثم يرفع يديه مع إبتداء التكبير إلى منكبيه وعنه أنه مخير بين ذلك وبين رفعها إلى فروع أذنيه فإذا انقضى التكبير حط يديه وأخذ بكفه الأيمن على كوعه الأيسر ويجعلهما تحت سرته وعنه تحت صدره وعنه أنه مخير في ذلك وينظر إلى موضع سجوده ثم يستفتح فيقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك إسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يستعيذ فيقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بجميع ذلك ثم يقرأ الفاتحة ويرتبها ويأتي فيها بإحدى عشرة تشديدة على الرواية الصحيحة وان بسم الله الرحمن الرحيم ليست بآية من الفاتحة وعلى الأخرى انها منها فيأتي بأربع عشرة تشديدة فإن ترك ترتيبها أو تشديده منها أعاد وإن قطع قراءة الفاتحة بذكر مثل أمين ونحوه أو سكت سكوتاً يسيراً أتم قراءتها وأجزأه وإن كان ذلك كثيراً في العادة استأنف قراءتها فإذا قال ولا الضالين ـ قال آمين يجهر بها الإمام والمأموم فيما يجهر بالقراءة ثم يقرأ بعد الفاتحة سورة تكون في الصبح من طوال المفصل وفي المغرب من قصاره وفي البقية من أوساطه ويجهر الإمام في الصبح وفي اللولين من المغرب والعشاء ومن لا يحسن الفاتحة ، وضاق وقت

الصلاة على تعليمها قرأ بعددها في الحروف وقيل بل في عدد الآيات من غيرها فإن كان لا يحسن إلا آية كررها بقدرها فإن قرأ بما يخرج عن مصحف عثمان كقراءة بن مسعود وغيره لم تصح صلاته وعنه انها تصح فإن لم يحسن شيئاً من القراءة بالعربية لكن قدر أن يترجم عنه بلغة أخرى لم يجزءه ذلك ولزمه أن يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإن لم يحسن شيئاً من الذكر وقف بقدر القراءة ثم يرفع يديه ويركع ويكبر ويضع يديه على ركبتيه ويمد ظهره مستوياً ويجعل رأسه حيال ظهره لايرفعه ولا يخفضه ويجافي مرفقيه عن جنبيه وقدر الأجزاء الأنحناء حتى يمكنه مسه ركبتيه بيديه ويقول سبحان ربي العظيم ثلاثاً وهو أدني الكمال ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده ويرفع يديه فإذا اعتدل قائماً قال : ربنا ولك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد لا يزيد على ذلك فإن كان مأموماً فقال أصحابنا لا يزيد على قول ربنا ولك الحمد وعندي أنه يقول ذلك كالإمام والمنفرد ثم يكبر ويخر ساجداً ، فيضع ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وأنفه ويجعل صدور أصابع قدميه على الأرض والسجود على جميع هذه الأعضاء واجب إلا الأنف فإنه على روايتين ولا يجب عليه مباشرة المصلي بشيء من الأعضاء إلا الجبهة فانها على روايتين والمستحب أن يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه ويضع يديه حذو منكبيه ويفرق بين ركبتيه ويقول سبحان ربي الأعلى - ثلاثا وهو أدني الكمال ثم يرفع رأسه مكبراً ويجلس مفترشاً وهو أن يفرش رجله اليسرى ويجلس عليهما وينصب اليمنى ولا يقعي فيمد ظهر قدميه ويجلس على عقبيه أو يجلس على اليتيه وينصب قدميه فانه منهى عنه ثم يقول ربى أغفر لي ثلاثا ثم يسجد

الثانية مكبراً ويقول سبحان ربي الأعلى ثلاثا ثم يرفع رأسة مكبراً وهل يجلس جلسة الأستراحة على روايتين أحدهما لا يجلس بل يقوم على صدور قدميه معتمداً على ركبتيه ثم يصلي الركعة الثانية كذلك إلا في النية والاستفتاح والاستعاذة على احدى الروايتين فان كان في صلاة هي ركعتان جلس مفترشاً وجعل يده اليمنى على فخذه اليمين يقبض منها الخنصر ، والبنصر ويحلق الأبهام مع وسطى ويشير بالسبابة في تشهده مراراً ويبسط اليد اليسرى مضمومة الأصابع على الفخذ اليسرى ويتشهد فيقول .. التحيات لله والصلوات والطيبات .. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد أن لا اله إلا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله .. ثم يأتي بالصلاة عـــلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقــول اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وعنه أنه يقول كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ويستحب أن يستعيذ فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحياء والممات ومن فتنة المسيح الدجال ثم يدعو فيقول اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم أني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون ، واعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصا لحون . . اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل . ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . . ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار . . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد . . ولا يدعو في صلاته إلا بما ورد في الأخبار

وقدر الأجزاء من ذلك التشهد والصلاة على النبي الى حميد مجيد على الصحيح من المذهب ثم يسلم تسليمتين ينوي بهما الخروج من الصلاة وهل نيته الخروج من الصلاة واجبة أم لا على وجهين فإن نوى بالسلام على الحفظة والأمام أو المأمومين ولم ينوا الخروج فقال بن حامد تبطل صلاته ونص احمد منها انها لا تبطل ولا يجوز الخروج من الصلاة بغير السلام وتجب التسليمتان في احدى الروايتين والاخرى ان الثانية سنة وقدراً لواجب السلام عليكم ورحمة الله وقال شيخنا ان ترك ورحمة الله أجزاءه وقد نص احمد عليه في صلاة الجنازة ثم يستقبل المأمومين بوجهه بعد السلام ، في الفجر ، والعصر لانه لا صلاة بعدهما ويقول : « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . . اللهم اجعل خير عمرى آخره . . وخير عملي آخره وخير أيامي يوم ألقاك . . ويدعو بما يجوز من أمر الدنيا والآخرة . . وان كان في صلاة المغرب أو رباعية جلس بعد الركعتين مفترشاً وأتي بالتشهد ولم يزد عليه فإن نسى التشهد وقام الى الثالثة رجع إن لم يكن قد انتصب قائماً فان انتصب لم يستحب له الرجوع فان شرع في القراءة لم يجز له الرجوع ثم يصلي بقية صلاته مثل الثانية الا أنه لا يقرأ شيئاً بعد الفاتحة ويجلس في تشهده الثاني متوركاً يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرجها من تحته الى جانب يمينه ويجعل أليته على الأرض والمرأة في جميع ذلك كالرجل الا انها تجمع نفسها في الركوع والسجود وتسدل رجليها في الجلوس فتجعلهما في جانب يمينها أو تجلس متربعة ولا يقنت المصلى في شيء من

الصلوات الا في الوتر فان نزل بالمسلمين نازلة جاز لأمير الجيش ان يقنت في الفجر والمغرب بعد الركوع ويقول ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه أو نحوه ولم يكن ذلك لآحاد المسلمين ولا يكره قراءة أواخر السور وأواسطها في صلاته على أصح الروايتين وتكره على الأخرى .

باب شروط الصلاة وأركانها وواجباتها ومسنوناتها وهيئاتها

شرائط الصلاة ما يجب لها قبلها وهي ستة أشياء هي : دخول الوقت والطهارة والستارة والموضع وأستقبال القبلة والنية وأركانها خمسة عشر هي : القيام ، وتكبيرة الأحرام ، وقراءة الفاتحة ، والركوع والطمأنينة فيه ، والاعتدال ، والتشهد الأخير والجلوس والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليمتان إقتصر المؤلف على عشرة منها وترتيبها على ما ذكرنا وواجباتها تسعة التكبير غير تكبيرة الأحرام والتسميع والتحميد في الرفع من الركوع والتسبيح في الركوع والسجود مرة مرة وسؤال المغفرة في الجلسة بين السجدتين مرة والتشهد الأول والجلوس ونية الخروج من الصلاة في سلامه قد مر في الأصول غير أن مثل هذه أشياء هامة يجب التقيد بها وفهمها لما ورد يشب عارضاً الرجل ولم يقبل منه صلاة لخلل شيء مما ورد . . والله الهادي الموفق لمن أحب . .

ومسنوناتها أربع عشرة الاستفتاح ، والتعوذ وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقول آمين ، وقراءة السورة ، وقول ملء السماء

بعد التحميد وما زاد على التسبيحة الواحدة في الركوع والسجود وعلى المرة في سؤال المغفرة والسجود على أنفه وجلسة الأستراحة على رواية فيهما والتعوذ والدعاء والصلاة على النبي في التشهد الأخير والقنوت في الوتر والتسليمة الثانية في رواية .

وهيئاتها : وهى مسنونة إلا انها صفة في غيرها فسميت هيئة خمس وعشرون رفع اليدين عند الأفتتاح والركوع والرفع منه وارسالها بعد الرفع ووضع اليمين على الشمال وجعلهما تحت السرة والنظر إلى موضع سجوده والجهر والاسرار بالقراءة وبأمين ووضع اليدين على الركبتين في الركوع ومد الظهر ومجافاة البطن عن الفخذين والفخذين على الساقين فيه والتفريق بين ركبتيه ووضع يديه حذا منكبيه فيه والافتراش في الجلوس بين السجدتين والتشهد الأول والتورك في التشهد الثاني ووضع اليد اليمنى على الفخذ مقبوضة محلقة والاشارة بالسبابة ووضع اليسرى على الفخذ اليسرى مبسوطة .

فأن أخل بشرط لغير عذر لم تنعقد صلاته . . وان ترك ركناً فلم يذكره حتى سلم بطلت صلاته سواء تركه عمداً أو سهواً . .

وان ترك واجباً عمداً فحكمه حكم ترك الركن . . وان تركه سهواً سجد للسهو . . وان ترك سنة أوهيئة لم تبطل صلاته بحال وهل يسجد للسهو ، يخرج على روايتين . .

(باب ما يبطل الصلاة وما يعفى عنه فيها)

اذا دخل في الصلاة ثم قطع النية أو عزم على قطعها بطلت وان

تردد هل يقطعها أم لا ،فعلى وجهين ، وتبطل ان ترك شرطاً من شروطها أو ركناً من اركانها عمداً كان ذلك أو سهواً واذا سبقه الحدث بطلت صلاته وعنه انه يتوضأ ويبني وإذا زاد ركوعاً وسجوداً وقياماً أو قعوداً عامداً بطلت صلاته وان كرر الفاتحة لم تبطل وان جمع بين سور في النافلة لم يكره وفي الفريضة يكره، وقيل لا يكره وان تكلم عامداً بطلت صلاته ، وسهواً على روايتين وكذلك ان قهقه أو انتحب أو نفخ أو تنحنح فبان حرفان ، فان لم يبين حرفان لم تبطل صلاته فأن تأوه أو أن ، أو بكى لخوف الله تعالى لم تبطل صلاته والعمل المستكثر في العادة لغير حاجة يبطل الصلاة وله ان يرد المار بين يديه ويعد الآى ، والتسبيح وينظر في المصحف ويقتل الحية والعقرب والقملة ويرد السلام بالاشارة ويلبس الثوب ويلف العمامة ما لم يطل فإن طال أبطل إلا ان يفعله متفرقاً وأن أكل أو شرب عامداً بطلت صلاته الفريضة وهل تبطل النافلة على روايتين ، وان كان ساهياً لم تبطل وان التفت أو رفع بصره الى السماء أو فرقع أصابعه أو عبث أو تخصر ، أو شبك بين أصابعه ، أو تروح أو لمس لحيته كره ذلك ولم تبطل صلاته ويكره أن يدخل في الصلاة وهو يدافع الاخبثين أو تنازعه نفسه الى الطعام فان فعل أجزته صلاته واذا بدره البصاق وهو في المسجد بصق عن يساره أو تحت قدمه وإذا مر بين يديه مار وبينهما سترة مثل آخرة الرحل لم يكره وكذلك لو لم يجد سترة فخط بين يديه خطا ، وان لم يكن ذلك ومر بين يديه الكلب الأسود البهيم قطع صلاته وفي المرأة والحمار روايتان وسترة الأمام سترة للمأموم واذا نابه شيء في صلاته مثل ان استأذن عليه انسان أو

يسهو أمامه أو يخشى على ضرير أن يتوفى أو يقع في بئر فانه يسبح ان كان رجلا وان كانت امرأة صفقت ببطن راحتها على ظهر كفها الأخرى ، ويجوز اذا مرت به أية رحمة ان يسألها واذا مرت به أية عذاب ان يستعيذ منها وعنه انه يكره ذلك في الفريضة .

(باب سجود السهو)

اذا شك المصلي في عدد الركعات بنى على اليقين ان كان منفرداً وأن كان إماماً فعلى روايتين أحدهما انه يبنى على اليقين والثاني يبنى على غالب ظنه فان استوى عنده الأمران عمل على اليقين أتي بما تبقى وسجد للسهو وإذا زاد في صلاته ركوعاً أو سجوداً أو قياماً أو جلوساً ساهياً سجد للسهو وان فعل ما لا يبطل عنده الصلاة كالعمل اليسير ساهياً لم يسجد وإذا قرأ في الأخرتين من الرباعية والاخرة من المغرب بسورة بعد الفاتحة أو قرأ في سجوده أو أتى بالتشهد في قيامه وما أشبهه فهل يسجد للسهو أم لا على روايتين وإذا قام الى الثالثة في صلاة الفجر أو الى رابعة في المغرب أو الى خامسة في بقية الصلاة ساهياً ثم ذكر فأنه يعود إلى ترتيب صلاته فينظر ان كان قد تشهد عقيب الثانية من الفجر أو الثالثة من المغرب أو الرابعة من بقية الصلوات سجد للسهو وسلم وكذلك ان كان قد تشهد بعد فراغه من الركعة الزايدة وان لم يكن قد تشهد جلس فتشهد وسجد للسهو وسلم فإن ذكر بعد أن فرغ من الصلاة سجد للسهو عقيب ذكره وصلاته ماضية وان سبح به أثنان لزمه الرجوع فان لم يرجع بطلت صلاته وصلاة من خلفه ان اتبعوه فإن فارقوه وسلموا صحت صلاتهم ومتى قام إلى الركعة فذكر قبل الشروع في قراءتها انه قد ترك ركنا من التى قبلها لزمه أن يعود فيأتي بما

تركه ثم يأتي بما بعده فان لم يعد لم يعتد بجميع ما يفعله بعد المتروك وان ذكر بعد شروعه في قراءتها صارت الرابعة أولته وبطل ما فعله قبلها واذا ترك أربع سجدات من اربع ركعات وذكر وهو في التشهد سجد سجدة في الحال تم له بها ركعة وقام فأتى بثلاث ركعات وتشهد وسجد للسهو وسلم . وعنه انه يستأنف الصلاة وإذا ترك ركناً ثم ذكره وهو في الصلاة ولم يعلم موضعه بنى على اليقين وطرح الشك . وإذا شك هل سها فترك شيئاً سجد واذا سهى سهوين أو اكثر من جنس كفاه للجميع سجدتان ، وأن كان السهو من جنسين فقال ابو بكر فيها وجهان أحدهما تجزئة سجدتان والاخرى يسجد لكل سهو سجدتين واذا سها خلف الأمام لم يسجد وان سها امامه سجد معه فان ترك الأمام السجود فهل يسجد المأموم على روايتين وسجود واجب ومحله قبل السلام الا ان يسلم من نقصان أو يتحرى الأمام فيبنى على غالب ظنه على احدى الروايتين فانه يسجد بعد السلام وعنه ان كان للسهو من نقصان فمحله قبل السلام وان كان من زيادة فمحله بعد السلام وعنه ان محل الجميع قبل السلام واذا نسى سجود السهو في محله سجد ما لم يتطاول الزمان أو يخرج من المسجد وان تكلم وعنه انه يسجد وان خرج من المسجد وان تباعد فان ترك سجود السهو المشروع قبل السلام عامد ابطلت صلاته وان تركه ناسيا لم تبطل وان ترك المشروع بعد السلام لم تبطل صلاته سواء تركه عمداً أو سهواً .

واذا سجد للسهو بعد السلام جلس فنشهد وسلم وحكم النافلة حكم الفريضة في سجود السهو واذا تعمد ترك ما شرع لاجله سجود السهو ولم يسجد بطل صلاته .

(باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها)

وهى خمسة أوقات بعد طلوع الفجر حتى تطلع الشمس وعند طلوعها حتى ترتفع قيدرمح وعندقيامها حتى تزول وبعد صلاة العصر ، حتى تغرب الشمس وعند غروبها حتى تتكامل ، ولا يتطوع في هذه الأوقات بصلاة لا سبب لها ، وسواء في ذلك مكة ويوم الجمعة وغيرها فأما ما لها سبب كصلاة الكسوف والأستسقاء وركعتى الفجر وتحية المسجد وركعتى الطواف وسجود التلاوة والشكر والوتر اذا فات وا ذا حضرت الجماعة مع امام الحي وقد كان صلى فانه يفعل منها ركعتي الفجر قبل صلاة الفجر وركعتى الطواف حين يطوف ، ويعيد الجماعة رواية واحدة وهل يفعل باقيها أم لا ، على روايتين أصحهما انه يفعلها وأما الفرائض فأنه يؤديها ويقضيها في جميع الأوقات ويصلى على الجنازة بعد الفجر وبعد صلاة العصر وفي بقية الاوقات على روايتين ، واذا اقيمت فلا يصلى غير التي اقيمت سواء خشى فوات الركعة الأولى أو لم يخشى .

باب الأعذار التى يجوز معها ترك الجمعة وا لجماعة

ويعذر في ترك الجمعة والجماعة المريض ومن له مال يخاف ضياعه أو قريب يخاف موته ومن يدافع الأخبثين أو احدهما ومن يحضر الطعام وبه حاجة اليه ومن يخاف من سلطان يأخذه أو غريم يلازمه ولا شيء معه يعطيه ، والمسافر اذا خاف فوات

القافلة ومن يخاف ضرراً في ماله أو يرجو وجوده ومن يخاف من غلبة النعاس حتى يفوت الوقت ومن يخاف التأذى بالمطر والوحل والريح الشديد في الليلة المظلمة الباردة .

باب صلاة المريض

اذا عجز المريض عن الصلاة قائماً صلى قاعداً متربعاً ويثني رجليه في حال سجوده فان عجز عن القعود صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة بوجهه فان صلى مستلقياً على ظهره ووجهه ورجلاه الى القبلة جاز وكان تاركا للاستحباب ويومىء بالركوع والسجود ويكون سجوده أخفض من ركوعه فان عجز عن ذلك أومأ بطرفه ونوى بقلبه ولا تسقط الصلاة عنه ما دام عقله ثابتاً فان قدر على القيام ولم يقدر على الركوع والسجود صلى قائماً وأومأ بالركوع وجلس فأومأ بالسجود وان كان به مرض فقال ثقات من العلماء بالطب ان صليت مستلقياً أمكن مداواتك جاز له ذلك ولا تصح صلاته فيالسفينة جالساً وهو يقدر على القيام وتجوز صلاة الفرض على الراحلة لأجل التأذى بالمطر والوحل وهل يجوز الصلاة عليها لأجل المرض على روايتين .

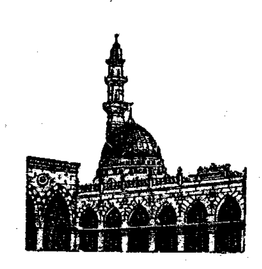
باب صلاة المسافر

واذا سافر سفراً يبلغ ستةعشر فرسخاًثمانية وأربعين ميلا بالهاشمي في غير معصية فله ان يقصر الرباعية فيصلها ركعتين ، اذا فارق بيوت قريته أو خيام قومه والقصر أفضل من الأتمام وان كان

لمقصده طريقان يقصر في أحدهما ولا يقصر في الآخر وإذا حرم في الحضر ثم سافر أو حرم في السفر ثم أقام أو أئتم بمقيم أو بما يشك هل هو مقيم أم مسافر ولم ينوي القصر لزمه أن يقيم واذا نسى صلاة في سفر فذكرها في الحضر - أو صلاة حضر فذكرها في السفر أوأتم بمقيم ففسدت الصلاة وأراد اعادتها وحدها أو سافر بعد دخول وقت الصلاة لم يجز له القصر في جميع ذلك فان نسى صلاة في سفر فذكرها في سفر آخر ، جاز له القصر ويحتمل ان لا يجوز ، واذا نوى المسافر الأقامة اكثر من أربعة أيام أتم وعنه ان نوى اثنين وعشرين صلاة أتم ، وان نوى دونها قصر وان أقام لقضاء حاجة ولم ينوي الأقامة قصرا بدا ، وكذلك اذا حبسه سلطان أو عدو هو في السفر والملاح والمكاري والنيج ، إذ كانوا يسافرون بأهليهم وليس لهم نية المقام ببلد لم يجز لهم الترخيص ،

وهذا ماتيسر جمعه راجياً من الله العلى القديرأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به وأن يجعله في ميزان حسناتي وحسنات من قام بطبعه علي نفقته وقام بتصحيحه والاشراف على طبعه . فمن أراد أعاده طبعه يريد بذلك وجهه فلا مانع وجزاه الله خيرا .

والله أعلم . . وصلى الله على محمد . .



فهرست

الموضـــــوع	الصفحة
عنوان الكتاب	١
مقدمة الكتاب	٥
الأركان الخمسة	٩
الباب الأول: «شهادة ان لا اله الا الله»	٩
قول ابو العتاهية	١٠
شهادة ان محمداً رسول الله	١١
الركن الثاني : الصلاة...	١٢
الركن الثالث : الزكاة	١٦
الركن الرابع : الصوم	١٨
الركن الخامس : الحج	٢١
ذكر ان الحجر الأسود ياقوتة من يواقيت الجنة	٢٢
تحذيرات لحجاج بيت الله الحرام	٢٣
اركان العمرة	٢٥
شعر عمر بن حيان في الحجاج	٢٦
القواعد الأربع : «الفصل الثاني»	٢٧
الأصل الثاني	٣١
المرتبة الثانية	٣٢
المرتبة الثالثة	٣٢
معرفة نبيكم محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ	٣٣
وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين...	٣٥

الموضـــــوع	الصفحة

شروط الصلاة تسعة ٣٧
نواقض الوضوء ٣٨
الشرط الخامس ٣٨
أركان الصلاة ٣٩
الركن الأول ٤٠
الواجــبات ٤٣
الفصل الثالث : القواعد الاربع ٤٤
القاعدة الأولى ٤٤
« الثانية ٤٥
« الثالثة ٤٥
« الرابعة ٤٦
باب في الفقه وفضله وجلالته وعظمته ٤٧
ذكر ما روى ان من دبار الدين ذهاب الفقهاء ٤٧
وجوب الفقه في الدين على كافة المسلمين ٤٩
ما جاء في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم والسادات عبده واماءهم ... ٥٤
ذكر ضرب النبى صلى الله عليه وسلم المثل في مراتب من تفقه في الدين ٥٥
ذكر قسم امير المؤمنين على رضي الله عنه احوال الناس في طلب العلم ٥٧
شعر ابي الأسود الدؤلي في فضل العلم ٦٠
بيان الفقه ٦١
باب : بيان أصول الفقه ٦٢
القول في الاصل الاول وهو الكتاب ٦٣
الكلام في الاصل الثاني من اصول الفقه وهى سنة رسول الله ﷺ ... ٦٦
فضل الفقه على كثير من العبادات ٧٢
تفضيل الفقهاء على العبّاد ٧٦

الموضــــوع	الصفحة
ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين »	٧٨
ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم « ان فقيهاً واحداً اشد على الشيطان من ألف عابد »	٨١
تأويل قول الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم انهم الفقهاء	٨٤
تأويل قوله تعالى « ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً » انها الفقه ...	٨٦
حديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم « تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا	٩٤
تفضيل مجالس الفقه على مجالس الذكر	٩٥
ذكر الرواية ان خلق الفقه هي رياض الجنة	٩٨
ذكر الرواية ان الله يبعث يوم القيامة كل عبد على مرتبته التى مات عليها	١٠٠
ذكر الرواية ان الله تعالى لا يخلي الوقت من فقيه أو متفقه	١٠١
كتاب الصلاة	١٠٢
باب المواقيت	١٠٣
باب الآذان	١٠٤
باب ستر العورة	١٠٦
باب مواضع الصلوات واجتناب النجاسات	١٠٧
باب استقبال القبلة	١٠٩
باب صفة الصلاة	١١٠
باب شروط الصلاة واركانها وواجباتها ومسنوناتها وهيئاتها	١١٥
باب ما يبطل الصلاة وما يعفى فيها	١١٦

الموضـــوع	الصفحة
باب سجود السهو	١١٨
باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها	١٢٠
باب الأعذار التى يجوز معها ترك الجمعة والجماعة	١٢٠
باب صلاة المريض وباب صلاة المسافر	١٢١